الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

أزمة الهوية وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بمرحلة الثانوي

– دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين ببعض ثانويات ولاية الوادي –

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علوم التربية تخصص إرشاد و توجيه

إعداد الطالبة
نجاة حنكة

إشراف الدكتور
بلقاسم عوين

اللجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
هند قذيفي	أستاة محاضرة ب	رئيسة اللجنة	حمة لخضر الوادي
عبد اللطيف قنوعة	أستاذ محاضر ب	عضو مناقش	حمة لخضر الوادي
بلقاسم عوين	أستا ذ محاضر ب	المشرف على الدراسة	حمة لخضر الوادي

السنة الجامعية:2019/2018

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد المعلم الأمين وعلى آله وصحبه الغر الميامين وبعد:

تم بعون لله تعالى إتمام هذا العمل وانجازه، فهو الذي مد لنا الأسباب المعينة على ذلك، واعترافا منا بالفضل والجميل لمن مد لنا يد العون وساعدونا على انجاز هذا العمل، أتقدم بالشكر والتقدير إلى: الدكتور الفاضل بلقاسم عوين لإشرافه على هذه الدراسة، ولرعايته الكريمة وتوجيهاته وملحوظاته القيمة، والذي كان له الفضل الكبير بعد الله في إخراج هذه الدراسة بالشكل المطلوب، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

كما اتقدم بالشكر الجزيل لكل أساتذة علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه على كل ما قدموه من نصائح وتوجيهات وملحوظات قيمة تخدم الدراسة.

والشكر موصول ايضا إلى كل من الاستاذ العيد حنكة والاستاذة خولة حنكة وكذلك رنيا حنكة ورقية وزكريا العتري على مساعدتهم لي في توزيع أداة الدراسة فلهم مني فائق الاحترام والتقدير على مجهوداتهم القيمة.

كما لا أنسى شكري الجزيل الى الدكتور الجموعي مومن بكوش على إعانته لي فيما يخص الجانب الاحصائي الخاص بالثبات والصدق لهذه الدراسة والدكتورة سلاف مشري لمساعدتها لي في بعض المراجع جعل الله ذلك في ميزان حسناتهم.

ولا يفوتني أن أتقدم بأوفر الشكر إلى كل زميلاتي في تخصص إرشاد وتوجيه على توفيرهم الجو الاسري ايام الدراسة فأسأل الله العلي القدير كما جمعني بهم في الدنيا أن يجمعني بهم في الآخرة .

وأخيرا شكري الكبير المليء بالحب والتقدير إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما وجعلهما تاجا لي ولا أنسى جميع افراد اسرتي فردا فردا حفظهم الله لي جميعامن كل شر انه على كل شيء قدير.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أزمة الهوية وتقدير الذات لدى عينة من التلاميذ المتمدرسين في بعض ثانويات الوادي، والتعرف كذلك على مستويات تقدير الذات وأزمة الهوية لدى هذه العينة. ولتحقيق الهدف المرجو تم اتباع المنهج الوصفي لأنه أكثر ملائمة لطبيعة هذه الدراسة التي نحن بصدد انجازها، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (100) تلميذ وتلميذة من بعض ثانويات الوادي تم اختيارهم بطريقة عشوائية عرضية.

وتم جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها، وذلك بعد استخدام المقياسين تقدير الذات لكوبر سميث النسخة المصغرة ومقياس ازمة الهوية لدكتور فاضل خليل إبراهيم والدكتور يوسف حنا.

وللتحقق من فرضيات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين ازمة الهوية وتقدير الذات.
- ختبار T.test
- اختبار كا^2

وكانت نتائج الدراسة كالآتي :

- يتميز أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى أزمة هوية مرتفع.
- يتميز أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى تقدير الذات معتدل.
- لا توجد علاقة بين أزمة الهوية ومستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية ببعض ثانويات ولاية الوادي.

Abstract:

The aim of this study was to uncover the relationship between identity crisis and self-esteem among a sample of students who were educated in some of the secondary levels in El-Oued. Also, to identify the levels of self-esteem and identity crisis in this sample. To achieve the desired goal, the descriptive approach was followed because it is more appropriate to the nature of this study. The study was applied to a sample of (100) students from some of the secondary schools in El-Oued randomly chosen.

The data were collected, tabulated and processed after the use of the self-assessment test of Cooper Smith and the identity crisis test by Dr. Fadel Khalil Ibrahim and Dr. Yousef Hanna.

To verify the hypothesis of the study, the following statistical methods were used

Pearson correlation coefficient to calculate the relationship between identity crisis and self - esteem.

- T test
- K^2 test

The results of the study were as follows:

- The majority of educated adolescents are characterized by a high identity crisis.
- The majority of educated adolescents do not have a moderate level of self-esteem.
- There is no relationship between the identity crisis and the level of self-esteem among adolescents who are taught in the secondary stage in some of the secondary levels of the valley

فهرس المحتويات

الحتويات

شكر وتقدير..... أ
ملخص الدراسة باللغة العربية..... .ب
ملخص الدراسة باللغة إنجلزية ..... ج
فهرس المحتويات..... هـ
فهرس الجداول..... و
فهرس الملاحق..... و
مقدمة 1

الجـــانب النظـــري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

1- الإشكالية..... 5
2- فرضيات الدراسة 8
3- أهمية الدراسة..... 8
4- أهداف الدراسة..... 9
5- التعاريف الإجرائية.....9
6- الدراسات السابقة.....10

الفصل الثاني: أزمـة الـهوية

تمهيـــد 21
1- تعريف الهويـــة.....22
2- تعريف ازمة الهوية 24
4- مفاهيم متعلقة بأزمة الهوية 26
5- أشكال أزمة الهوية..... 30
6- النظريات المفسرة لأزمة الهوية.....31
7- أزمة الهوية وعوامل حدوثها.....37
خلاصة الفصل..... 41

الفصل الثالث: تقديــر الــذات

تمهيــد..... **43**
1- تعريف تقدير الذات..... 44
2- بعض النظريات المفسرة لتقدير الذات..... 47
3- أهمية تقدير الذات..... 50
4- مستويات تقدير الذات..... 52
5- العوامل المؤثرة في تقدير الذات..... 54
6- الحاجة إلى تقدير الذات..... 58
خلاصــة الفصل..... 60

الفصل الرابع:

إجـــراءات المنهجية للدراسة

تمهيد..... **63**
1- منهج الدراسة..... 63
2- الدراسة الاستطلاعية..... 64
3- حدود الدراسة..... 64
3- أدوات جمع البيانات..... 64
4- عينة الدراسة..... 70
6- إجرءات تطبيق الدراسة الأساسية..... 70
7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة..... 70

الفصل الخامس:

عرض وتفسير نتائج الفرضيات

تمهيد..... **73**
1- عرض وتحليل نتائج الدراسة 73
2- تفسير ومناقشة النتائج..... 75
3- خلاضة الدراسة..... 79
4- اقتراحات..... 80
المراجع 82

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	مراحل النمو النفسي الاجتماعي وتشكل الهوية عند(إريكسون)	32
02	العبارات السالبة و الموجبة في مقياس تقدير الذات لكوبر سميث	65
03	توزيع مستويات تقدير الذات حسب الدرجات	66
04	توزيع عبارات المقياس على المقاييس الفرعية الاربعة..	66
05	العبارات السالبة و الموجبة في مقياس ازمة الهوية	67
06	قيمة صدق اختبار تقدير الذات	68
07	قيمة صدق مقياس ازمة الهوية	68
08	قيمة ثبات مقياس تقدير الذات حسب (ألفا كرونباخ)	69
09	قيمة ثبات مقياس ازمة الهوية حسب (الفا كرونباخ)	69
10	توضيح توزيع عينة الدراسة	70
11	دلالة الاختلاف بين مستويات تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين	73
12	دلالة الاختلاف بين مستويات ازمة هوية لدى المراهقين المتمدرسين	74
13	دلالة الارتباط بين تقدير الذات وأزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين	74

فهرس الملاحق

01	مقياس أزمة الهـوية
02	مقياس تقـديـر الـذات
03	الصدق و الثبات بالمقارن الطرفية للمقياسين ازمة الهوية و تقدير الذات
04	الثبات بألفا كرومباخ للمقياسين أزمة الهوية وتقدير الذات
05	الثبات بالتجزءة النصفية للمقياسين ازمة الهوية و تقدير الذات
06	حساب العلاقة بين المقياسين و المستويات

مقدمـــة:

تعتبر حياة الانسان عالم مليء بالمتغيرات والمتناقضات والصراعات، فمنا من يوفق في تحقيق التوافق في حياته والتغلب على هذه الصعاب، ومنا من يفشل ويعيش حياة قاسية فلا يستطيع تحقيق التوافق النفسي. ويمكن أن يعود هذا الاخفاق إلى الماضي وعدم النجاح في حل أزمات المراحل النمائية السابقة. ومن أكثر المراحل التي يعيش فيها الفرد أزمة قد ينجح في اجتيازها، أو يخفق وهي المراهقة

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد وأكثرها حساسية، ذلك لكونها مرحلة انتقالية ينتقل خلالها الفرد من مرحلة الطفولة الى مرحلة الشباب والنضج، كما يتخللها تغير في جميع الجوانب الخاصة بالفرد النفسية والعقلية والجسمية والاجتماعية، هذا التغير يؤثر على انفعالته وسلوكاته فيُحدث لدى المراهق قلق وتوتر واضظراب يترتب على المراهق اجتيازه وإثبات ذاته في هذه المرحلة، حيث يرى يعقوب (1989) المراهقة مرحلة انتقال الفرد من الطفولة إلى طريق البلوغ، فإنها مرحلة اثبات الذات والهوية ومرحلة اكتشاف الفرد للعالم الذي ينتمي إليه والثقافة السائدة التي تحيط به، فإنها مرحلة التحولات النفسية والجسمية والجنسية والهرمونية، وتعد ثورة الحاجات الشخصية والتفكير التصوري أو المجرد(الأعظمي، عيد الرحمن، 1،2014) ففي هذه المرحلة يعيش المراهق جملة من التحديات وقد يضع له اهداف يسعى إلى تحقيقها كذلك يسعى إلى تكوين علاقات مع الأخرين، محاولة منه تكوين شخصيته وبناء ذاته من جديد، فيرى بعض العلماء أنها "مولد جديد للفرد" فالمراهق فإن وجد مساعدة لتلبية حاجياته خاصة في الوسط الأسري والتربوي فإنه يشعر بالقبول والرضا وبالتالي تحقيق الصحة النفسية، يسرع ذلك في اجتيازه لازمة المراهقة وإن وجد مقاومة لأهدافه وطموحه فإنه يتعارض مع المجتمع فيصبح لديه صراعات وتناقضات وهذا ما يعيق تحقيق هويته وذاته وتقديرها.

فتقدير الذات احدا الحاجات الاساسية التي يسعى المرهق لتحقيقها، فالشخص الذي يقدر نفسه خاصة ايجابيا يقدره الآخرين، ويشعر براحة مع نفسه، ويصبح بإمكانه التغلب على الصعاب التي يواجهها، أما الذي لا يقدر ذاته أو يقدراها سلبيا فيفقد الثقة بنفسه وبالآخرين، ويحس بالرفض وعدم القبول ويجد صهوبة في مواجهة وممشكلاته التي تواجهه ويميل الى العزلة، لأنه عاجر عن تعبير ذاته وعن قدراته وخبراته. ويمكن لتقدير الذات أن يكون عائق أمام تحقيق الهوية.

لذا فإن الهدف من هذه الدراسة هو بيان طبيعة العلاقة بين أزمة الهوية وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة الثانوي بولاية الوادي، وقد تم من اجل هذا الهدف بناء الخطة التالية:

الجانب النظري يضم ثلاثة فصول الفصل الأول تقديم الدراسة: يحتوي الاشكالية والأهداف والدراسات السابقة والفصل الثاني أزمة الهوية يحتوي على مجموعة من العناوين منها التهريف بالمتغير والنظريات وعوامل حدوث الأزمة أما فصل تقدير الذات يحتوي كذلك على جملة من العناوين منها التعريف بالمتغير والمفاهيم ذات صلة بتقدير الذات ومستويات والنظريات.

الجانب الميداني يضم فصلين، الفصل الرابع: يحوي الدراسة الاستطلاعية والأساسية

الفصل الخامس: يحتوي نتائج الفرضيات ومناقشتها زتقديم ملخص وإقتراحات.

الجـــانب النـــظـــري

الفصـــل الأول:

مـــاهـيـــة الـــدراسة

تمهيد

1- الإشكاليـــة

2- فرضيـات الدراسـة

3- أهمـيـة الـــدراسة

4- أهـداف الـــدراسة

5- التعاريف الإجرائية

6- الدراسات السابـقة

1- الإشكالية:

الفرد خلال نموه يمر بعدة مراحل لكل منها خصائصها ومتطلباتها وأهميتها في بلورة شخصيته، وهذه المراحل مرتبطة فيما بينها، فكل منها يعتبر تمهيد للمرحلة التي تليها ومن أهما مرحلة الطفولة، فالطفل الذي يحيا حياة سليمة خالية من المشاكل النفسية والاجتماعية والجسمية بالتأكيد سوف يكون في المستقبل ذو شخصية قوية ومتزنة ويكون إيجابيا في مجتمعه، على عكس الطفل الذي يكبر حاملا بعض المشكلات السابقة الذكر فإنّ تأثيرها السلبي يستمر إلى مرحلة المراهقة التي تعتبر جد مهمة في تكوين شخصية وهوية الفرد.

فالمراهقة كما عرفها شال (shall) بأنها مرحلة مميزة في حياة الفرد، فهي فترة عواصف وتوتر وشدة تسودها المعاناة والصراع والأزمات النفسية، حيث يعود سبب التوتر الى مجموعة التغيرات التي طرأت في جميع النواحي (لزغد، 2017، 12)، فالمراهق يمر بجملة من التغيرات الجسمية والنفسية، خاصة إذا كان متمدرس في المرحلة الثانوية التي تعتبر من المراحل الأساسية فهي تشكل مرحلة حساسة وصعبة في حياة الفرد، حيث يعاني المراهق حالة من قلق والتوتر نتيجة التغيرات السريعة فيحدث لديه العديد من الصراعات، مُشكلة ازمة هوية، منها الصراع بين محاولة الاستقلال والتحرر عن الأسرة من جهة والاعتماد عليها في الجانب المادي وفي الحصول على الأمن والطمأنينة من جهة أخرى، والصراع بين طموحاته الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزاماته، والصراع بين غرائزه وميوله ورغباته وثقافته التي أثرت عليها العولمة بشكل كبير وواضح من خلال محاولات تغير في القيم وثقافات الشعوب، ومحاولة مسح هوية وخصوصية الآخر والتي ظهرت من خلال بعض السلوكيات الغريبة، مثل تغير في شكل اللباس وتسريحات الشعر الغريبة وبعض التصرفات المنافية للقيم الأخلاقية التي يرفضها المجتمع، وساعد في ذلك التطور التكنولوجي من خلال وسائل الاعلام والاتصال ولأنترنت وبين التقاليد والقيم والقوانين الاجتماعية السائدة، والصراع الديني بين ما تعلمه من شعائر ومبادئ ومسلمات وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة.

وفي ظل هذا التناقض والصراع الاجتماعي والثقافي والديني الذي يعيشه جل المراهقين مع عدم معرفتهم لذاتهم بوضوح في الوقت الحاضر، أو ما سوف تكون عليه في المستقبل، ونظرا لأهمية هذه المرحلة في حياة الفرد، جاءت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع ازمة الهوية منها دراسة "دعد الشيخ" (2006) بعنوان الطالب المراهق وازمة الهوية كانت

بهدف تعرف على مصادر الضغوط التي تقلق المراهق وتؤدي الى أزمة الهوية، والتعرف على الفروق في مفهوم الذات بين المراهقين والمراهقات. كذلك نجد دراسة الأعظمي وعبد الرحمان (2014) والتي هدفت للبحث عن درجة انتشار ازمة الهوية لدى المراهقين بين السن (13الى17) وهل لهذا المتغير مسار تطوريا بتقدم المراهق في العمر، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يعاني المراهقون في سن (13 الى 14) سنة من أزمة هوية، وهي عندهم لا تتأثر بمتغير العمر والنوع الاجتماعي، ايضا وجد أكثر ما يعاني المراهقون في هذه الأعمار من أزمة نفسية اجتماعية هي المبدأ مقابل الشعور بالذنب، وتحقيق الهوية مقابل أزمة هوية، والألفة مقابل العزلة بحسب نظرية اريكسون.

فأزمة الهوية دليل على أن المراهق يبحث عن هويته وهذا الصراع والتناقض الذي يعيشه المراهق مطلب أساسي لتشكل الهوية، يمكن أن تؤدي في النهاية إلى الإحساس بالهوية أو تشتتها، بمعنى تصل بالفرد إلى الاستقرار وتحقيق الهوية، أو البقاء في أزمة الهوية والتي تمثل النتيجة الحتمية والمتوقعة للإخفاق في عملية تحديدها، بمعنى عدم وضوح الرؤية المستقبلية للفرد، مع عدم وضوح أهداف، بالإضافة إلى اضطراب الذات، والوصول به إلى هوية سلبية.

وهذا ما يراه أريكسون (Erikson) أنّ نجاح المراهق في أزمة الهوية التي يمر بها يتوقف على ما يقوم به من استكشاف للبدائل والخيارات في المجالات الايديولوجية والاجتماعية وكذلك ما يحققه من التزام أو تعهد بالقيم والمعايير السائدة في مجتمعه، وبناءا على ما يحققه المراهق من نجاح، أو فشل في حل أزمة الهوية يتجه إلى أحد قطبي الأزمة فإما أن يتجه إلى الجانب الإيجابي منها فتتضح هويته ويعرف نفسه بوضوح، وهو ما يعرف بإنجاز الهوية، وإما أن يتجه إلى الجانب السلبي منها ويظل يعاني من عدم وضوح هويته وعدم معرفته لنفسه في الوقت الحاضر وسيكون في المستقبل بما يعرف بتشتت الهوية.

وصعوبة وضوح الهوية وعدم معرفة المراهق لنفسه، ووقوعه في مشكلات نفسية واجتماعية كالانسحاب والعنف و قلة تقدير الذات، قد تكون أسبابها تعود لمرحلة الطفولة، فرعاية الوالدين قد تجعل الطفل في حالة نفسية جيدة حيث يكون تقديره لذاته ومن حوله إيجابي، أو العكس حيث يرى أريكسون (Erikson) أنّ الثقة في الذات والآخرين تنشأ من خبرات الرعاية الأولى، التي تخلق لدى الأبناء الإحساس بالتقبل، والفشل في تكوينها يشعرهم بأنهم لا يستطيعون الثقة فيمن حولهم مما يؤدي إلى التشكك والخوف من الرفض

وتوقع الخذلان والتقدير السلبي للذات. ويرى بيك (Beck) أنّ الرفض و الاهمال يؤديان إلى تكوين صيغة سلبية للذات تجعل الطفل يركز على جوانب الفشل، وهذه النظرة إلى العالم من حوله فيشعر بأنّه غير آمن فيبالغ من شأن ما يواجهه من أحداث ويقلل من شأن قدرته على مواجهتها مما يزيد من شعوره بالعجز والضياع فيصاب باضطراب الهوية. (بركات، 2000، 2)

فتقدير الذات من الابعاد الأساسية في تكوين شخصية الفرد، وهو مكتسب من تجارب الحياة، والتي كما ذكرنا يبدأ في مرحلة مبكرة من الحياة، ونعنى به الحكم أو القيمة التي يضعها الفرد لذاته، أي هي نظرة الإنسان إلى نفسه، وقد يكون هذا الحكم على النفس ايجابيا أو سلبيا وهذا ما أكده كوبر سميث (1967) Cooper smith حيث عرف تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن اتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد أنه قادر وهام وكفء.(عربي،2012، 27) وتقدير الفرد لذاته قد يتغير في مستواه، وذلك لتأثره بالعديد من العوامل خاصة منها الأسرية فتقدير الذات يتأثر بالجو الأسري السائد والاجتماعية، فالفرد من خلال تفاعله اجتماعي وعلاقته مع الاخرين قد يفشل أو ينجح في تعزير تقديره لذاته وهذه العوامل تُنتج مستويات لتقدير الذات لكل مستوى خصائص تؤثر في شخصية الفرد وسلوكه.

وتقدير الذات مهم جدا خاصة للمراهق الباحث عن هويته، وذلك من خلال خوضه للتجارب واتخاذ القرارات اللازمة اثناء تكوينها، فتقدير الذات قد يساعده على اجتياز هذه الصعوبات والمتناقضات، وتبنيه قيم واتجاهات ملائمة بسهولة، وتحديد اهدافه بكل دقة وعمل على انجازها بكل ثقة بنفسه وامكانياته. وعلى العكس قد يجد صعوبة كبيرة في ذلك لأنه يملك تقدير سلبي لذاته فيكون ذا شخصية ضعيفة ومنقادة وراء الآخرين وغير واثق بنفسه وقدراته وامكانياته، وغير قادر على اتخاذ قرارات وتحديد اهدافه بسهولة وينجر على ذلك صعوبة في تحقيق هويته وقد لا يتم تحقيقها، أو يتبنى الهوية السالبة أو المتشتتة بسبب هذا البعد الأساسي في تكون شخصية الفرد.

فأزمة الهوية، أو تشكلها عند التلاميذ المراهقين يمكن أن يكون لها علاقة بمدى تقدير الطالب لذاته، إلا أنّ هذا التقدير لا يتسم بالثبات، وبناء على ذلك ينشأ مستويات لتقدير الذات: تقدير ذات مرتفع، تقدير ذات معتدل وتقدير ذات منخفض، ومن هذا الباب وعلى

ضوء هذه المعطيات تأتي دراستنا للبحث في العلاقة_بين هذين المتغيرين، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة كالآتي :

- ما مستوى أزمة الهوية عند المراهق المتمدرس؟
- ما مستوى تقدير الذات عند المراهق المتمدرس؟
- هل يوجد علاقة بين أزمة الهوية وتقدير الذات عند المراهق المتمدرس؟

2- فرضيات الدراسة:

- يتميز أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى أزمة هوية مرتفع.
- يتميز أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى تقدير ذات معتدل.
- توجد علاقة بين أزمة الهوية وتقدير الذات عند المراهقين المتمدرسين

3- أهميــة الــدراسة:

تتجلى اهمية هذه الدراسة في كونها:

- تناولت أحد أهم المشاكل النفسية والاجتماعية التي يمر بها جل المراهقين، فتؤثر في حالتهم النفسية وعلاقتهم مع الآخرين، فتؤدي الى تشتت طاقاتهم الفكرية وامكاناتهم الابداعية، وقدراتهم العقلية، ويشل قدرتهم في السيطرة على سلوكهم وتصرفاتهم اتجاه انفسهم واتجاه المجتمع الذي يعيشون فيه.
- كذلك تكمن أهمية الدراسة الحالية في ارتباطها بأهمية المرحلة العمرية (المراهقة) لأفراد العينة والتي تعتبر، مرحلة جد حساسة في حياة الفرد، لما لها من تأثير كبير في جميع مجالات حياته المستقبلية.
- ان القيام بدراسة تحاول التعرف على طبيعة العلاقة الموجودة بين أزمة الهوية وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة الثانوي اي التلاميذ المراهقين، وكشف عن مستوى تقدير الذات، وأزمة الهوية لدى هذه العينة. يساعد بلا شك المخططين ومتخذي القرار في اتخاذ القرارات والاجراءات المناسبة في هذا المجال على ضوء دراسة علمية تسهم بالتغيير الجذري لواقع أكثر ملائمة، أو تكون محفزة لإجراء دراسات أخرى.

4- أهـداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة أهداف منها:

- تقديم إطار نظري حول موضوع أزمة الهوية وتقدير الذات عند المراهقين المتمدرسين.
- التعرف على الصعوبات النفسية والاجتماعية التي يعيشها التلميذ من أجل تحقيق هويته.
- التعرف على العلاقة الموجودة بين ازمة الهوية وتقدير الذات لدى التلاميذ المراهقين.
- التعرف على مستوى تقدير الذات لدى هذه العينة.
- والتعرف على مستوى أزمة الهوية لهذه العينة

5- التعريفات الإجرائية :

5-1 أزمة الهوية:

يعرفها ماير (Mayer) بأنها درجة القلق والاضطراب المختلط (combinedmoratorium) المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة من خلال اكتشافه ماينسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وادوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على مستوى الشخصي والاجتماعي.(محمود،5،2011)

أما التعريف الإجرائي لأزمة الهوية لدى التلميذ المراهق هي درجة القلق والاضطراب النفسي والاجتماعي، الذي يظهر في سلوك التلميذ خلال سعيه لتحقيق هوية مناسبة، ويمكن الحصول عليها من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ بعد اجابته على فقرات مقياس ازمة الهوية المستخدم في هذه الدراسة، من اعداد الدكتور فاضل خليل إبراهيم والدكتور يوسف حنا.

5-2 تقدير الذات:

وتقدير الذات عند كوبر سميث يعني الحكم الذي يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه هام وقادر و ناجح وكفء. (مهنا عبد الله، 2007: 61)

أما التعريف الإجرائي لتقدير الذات: فهو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ بعد اجابته على فقرات مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة لكوبر سميث.

6- الدراسات السابقة:

إن الهدف من التطرق للدراسات السابقة الاطلاع على مجمل ما قُدم من أبحاث على المستوى المحلي والعربي، والتي لها علاقة بكل من تقدير الذات وازمة الهوية وذلك قصد الاستفادة منها ومن النتائج المستخلصة من هذه الدراسات.

6- 1 الدراسات السابقة المتعلقة بأزمة الهوية :

دراسة احمد محمد نوري محمود(2011): بعنوان أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، هدفت الى التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في ازمة الهوية تبعا للمتغيرات المرحلة الدراسية، التخصص، الجنس، طبقت على عينة قدرها (1040)، أهم النتائج المتوصل اليها:

- ان الطلبة لديهم أزمة هوية بمتوسط حسابي قدره (62.11%) درجة وهي أعلى من المتوسط النظري البالغ (60) درجة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى عينة البحث تبعا لمتغير المرحلة الدراسية ولمتغير التخصص والجنس لصالح الطالبات.

دراسة أبو فضة(2013): بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظة غزة، هدفت الى التعرف على قلق المستقبل في ضوء عدد من المتغيرات (الجنس – ترتيب الأصم بين اخوته – دخل الأسرة – وجود إخوة صم في العائلة – وجود أحد الوالدين أصم أو كليهما، بلغت عينة الدراسة (190) طالب وطالبة، اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي وعدد من الأساليب الاحصائية منها النسب المئوية اختبار T.test معامل ارتباط بيرسون ومن بين النتائج المتحصل عليها نذكر:

- الوزن النسبي لدى العينة لمقياس ازمة الهوية بلغ (61.04 %) وهذا يشير الى وجود مستوى فوق المتوسط من أزمة الهوية .
- وجود علاقة بين المتغيرين ازمة الهوية وقلق المستقبل.
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الدرجة الكلية لازمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير الترتيب بين الأخوة والدخل الاسرة، وتوجد فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث.

دراسة ريم عطية (2013): بعنوان أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين هدفت لمعرفة العلاقة بين صورة الجسد وأزمة الهوية عند المراهق والكشف عن الفروق بين الذكور

والاناث، في صورة الجسد طبقت الدراسة على عينة تقدر (201) تلميذ تم اختيارهم عرضيا من عدة مدارس في المدارس الثانوية العامة، تم اختبارهم بمقياس صورة الجسد من اعداد الباحثة ومقياس حالات الهوية من اعداد فاديا بله (2007) تم تعديل عليه وبعد معالجة البيانات توصلت الى النتائج منها:

- في تحقيق الهوية يوجد ارتباط ايجابي دال بين صورة الجسد وتحقيق الهوية .
- وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات عينة البحث في ازمة الهوية تبعا لمتغير مكان الاقامة والصف، ويوجد فروق في تحقيق الهوية بين تلاميذ اولى ثانوي والثالثة ثانوي لصالح تلاميذ الثالثة ثانوي، وذلك يعود لوجود فروق في مواجهة ازمة الهوية، ايضا وجود فروق بين الاناث و الذكور لصالح الاناث.

دراسة الأعظمي وعبد الرحمن (2014): بعنوان تطور ازمة الهوية لدى المراهقين، هدف البحث كان الاجابة على بعض التساؤلات، مادرجة انتشار ازمة الهوية لدى المراهقين مابين السن (17/13) سنة ، وهل لهذا المتغير مسارا تطوريا بتقدم العمر، وما طبيعة هذا المسار، وهل مستمر أو متقطع؟ وهل لمتغير العمر والنوع الاجتماعي تأثير على أزمة الهوية، وقد تكونت العينة من (500) مراهق ومراهقة، اختيرو بطريقة الطبقية العشوائية طبق مقياس منيزل(1994) ذاتي التقدير لقياس ازمة الهوية.

بعد تحليل بيانات أظهرت النتائج التالية:

- يعاني المراهقون مابين السنوات (17/13) سنة من أزمة الهوية.
- لا تتأثر أزمة الهوية لديهم بمتغير العمر والنوع الاجتماعي.

دراسة كاتبي(2015): بعنوان الصلابة النفسية وعلاقتها بأزمة الهوية، هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المتغيرين لدى طلبة الجامعة في جامعة دمشق، كذلك التعرف على الفروق تبعا لمتغير الجنس، والسنة الدراسية، وقد تكونت العينة من (255) طالب وطالبة كانت موزعة بين الجنسين كما يلي (144) ذكر و(111) إناث، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الأساليب والقوانين الإحصائية التالية بإستخدام برنامج الزمر الاحصائية (spss):

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
- معاملات الارتباط بيرسون وألفاكرومباخ.

– اختبار T.test.

وجاءت النتائج على الشكل الأتي:

- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الصلابة وأزمة الهوية.
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط أداء عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط أداء عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية تبعا لمتغير السنة الدراسية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط أداء عينة البحث على مقياس أزمة الهوية تبعا لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط أداء عينة البحث على مقياس أزمة الهوية تبعا لمتغير السنة الدراسية.

دراسة كاتبي (2015): أزمة الهوية وعلاقتها بالتصور الانتحاري لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، كان الهدف منها التعرف على العلاقة الموجودة بين المتغييرين أزمة الهوية والتصور الانتحاري، والتعرف على الفروق، تكونت عينة البحث من (537) طالب وطالبة، اتبع المنهج الوصفي الارتباطي والمنهج الوصفي المسحي، واستخدم مقياس أزمة الهوية من اعداد أحمد نوري محمود (2011) ومقياس احتمال الانتحار من اعداد بشير معمرية (2006) ومن أهم النتائج المتوصل إليه:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أزمة الهوية واحتمال الانتحار بشكل عام
- ووجود علاقة ارتباطية بين ازمة الهوية و التصور الانتحاري (مستوى الفكر والتصور مستوى الرغبة، مستوى التنفيذ) لدى عينة البحث.

دراسة هنا لزغد (2016): بعنوان أزمة الهوية لدى المراهق الجانح، هدفت الى معرفة ما اذا كان المراهق الجانح يعاني من أزمة هوية، بالاضافة الى معرفة الفروق بين المرهقين الجانحين والغير جانحين في درجات الرتب الهوية، ولاختبار الفرضيات هذه الدراسة تم اختيار عينة متكونة من (160) مراهق (80) مراهق جانح (80) مراهق غير جانح وطبق

مقياس رتب الهوية الاديولوجية لمرحلتي المراهقة والرشد المبكر " لبينون وأدمز" بعد تعديله وكانت النتائج المتوصل إليها:

- يعاني المراهقون الجانحون من أزمة هوية.
- توجد فروق ذات دالة احصائية بين درجات رتب الهوية بين المراهقين الجانحين والمراهقين الغير جانحين في رتب الانجاز لصالح الغير منحرفين والتشتت والانغلاق لصالح المنحرفين.
- لا توجد فروق ذات دالة احصائية بين درجات رتب الهوية بين المراهقين الجانحين والمراهقين الغير جانحين في رتبة التعليق.

دراسة المعموري والمظلوم (2016): بعنوان أزمة الهوية وعلاقتها بالتمرد على السلطة الأبوية، هدفت الدراسة الى قياس أزمة الهوية لدى المراهقين من طلبة الصف الرابع والخامس الاعدادي، كذلك قياس التمرد على السلطة الأبوية، التعرف على العلاقة بين المتغيرين، وقد بلغ افراد العينة (100) طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائيه من اربعة ثانويات. وقد أظهرت النتائج التالية:

- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين ازمة الهوية لدى المراهقين وبين التمرد على السلطة الوالدية والسلطة المدرسية.

دراسة العتيق وآخرون (2017): هدفت للبحث في علاقة ازمة الهوية بالقلق والمعنى الايجابي للحياة لدى الفتيات في بيئات متباينة في المجتمع المصري، والتعرف ايضا على الفروق بين نسب درجات الفتيات، بلغت العينة (465) فتاة تراوحت اعمارهن بين (23/17) اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائجا نذكر.

- ازدياد نسبة ذوي أزمة الهوية وتجاوز نسبة تعليق الهوية نصف العينة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى الفتيات في مستوى تعليق وانجاز الهوية تعزى إلى البيئات المتباينة.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المتغيرين.

دراسة محي الدين (2017): هدفت الدراسة للتعرف على أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك الاجرامي وبعض المتغيرات، كالعمر والنوع والمستوى الدراسي وعلاقة الوالدين، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من

(40) جانحا (33) ذكر (7) إناث استخدم مقياسين أزمة الهوية من تصميم الباحث ومقياس السلوك الاجرامي لولاء حمودة الذي تم تقنينه على البيئة السودانية وكانت النتائج كالأتي:

- أزمة الهوية لدى الجانحين مرتفعة.
- لاتوجد فروق دالة احصائية في درجة أزمة الهوية لدى الجانحين تبعا لمتغير العمر والنوع ومستوى الدراسي وعلاقة الوالدين.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين أزمة الهوية والسلوك الاجرامي لدى الجانحين.

دراسة سالم داود(2017): أزمة الهوية والعنف لدى طلبة الجامعة بجامعة بغداد، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى أزمة الهوية لدى الطالب الجامعي ومستوى العنف لدى طلبة الجامعة، والتعرف ايضا على العلاقة بين أزمة الهوية و العنف لدى طلبة الجامعة وكان عدد عينة البحث (719)، أما نتائجها كانت كالتالي:

- طلبة الجامعة لديهم مستوى منخفض لأزمة الهوية.
- طلبة الجامعة لديهم مستوى منخفض من العنف.
- وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائية بين ازمة الهوية والعنف.

دراسة السعدي (2017): بعنوان أزمة الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة، هدفت للتعرف عن العلاقة بين أزمة الهوية والرضا عن الحياة لدى عينة مكونة من (265) طالب وطالبة من طلبة فلسطين الذين يدرسون في الجامعات الاسرائلية، واستخدم المنهج الوصفي، ومن بين النتائج:

- وجود ازمة هوية بدرجة متوسطة، ودرجة عالية من الرضا عن الحياة.
- عدم وجود فروق في ازمة الهوية تبعا للمتغيرات الجنس والسنة الدراسية ومكان الاقامة.

6-2 الدراسات المتعلقة بتقدير الذات:

دراسة سهل فريدة (2009): بعنوان اثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، هدفت هذه الدراسة إلى تقصي دور التوجيه المدرسي في إثارة الدافعية للانجاز لدى التلاميذ والتعرف على مدى تأثير ذلك على تقدير الذات لديهم، تكونت عينة الدراسة من (270) تلميذ و تلميذة من شعب مختلفة، احتوت على مقياس

تقدير الذات لكوبر سميث ومقياس الدافعية للانجاز لهيرمانز، توصلت الدراسة في الأخير إلى انه:

- لا يوجد فرق بين التلاميذ الموجهين نحو الشعب العلمية والموجهين نحو الشعب الأدبية في مستوى تقدير الذات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين الجنسين.

دراسة عبد العزيز(2012): بعنوان نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار، هدفت الدراسة إلى تقديم إطار نظري معمق حول حاجة الإنسان العربي لتطوير مهارات التفكير الايجابي حتى يستطيع مواكبة التسارع في حجم ونوعية المعلومات المتوفرة في حياتنا المعاصرة وزيادة فاعلية هذا التفكير، كما هدفت إلى التعرف على طبيعة التفكير الايجابي والسلبي لدى الطلبة في علاقته بتقدير الذات وبعض التخصص الأكاديمي، التحصيل الدراسي، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة حجمها (200) طالب وطالبة، استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي واستخدمت في معالجة البيانات الأساليب الإحصائية التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط بيرسون، اختبارT اختبار نوفا. وتوصلت الدراسة إلى وجود:

- علاقة ارتباطيه بين أنماط التفكير وتقدير الذات لدى طلبة جامعة بشار.

دراسة نبيل خلال (2012): تحت عنوان التذبذب كنمط جديد في المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية تقدير الذات والاكتئاب، هدفت إلى: معرفة اتجاه ردود أفعال الوالدين نحو سلوك الأبناء من حيث الثبات والتذبذب والتقبل والتسامح في المجتمع الجزائري، معرفة الاضطرابات النفسية لدى طلاب وطالبات الجامعة، وإحتوت عينتها على (710) طالبا وطالبة موزعين على مختلف جامعات الجزائر، واشتملت الدراسة على مقياس أنماط المعاملة الوالدية لدويري (2007) ومقياس الصحة النفسية لحمودة وإمام (1996) وكذلك مقياس تقدير الذات لكوبر سميث (1967)، توصلت إلى نتائج مفادها:

- أن الطلبة المشاركين يرون قيمتهم الذاتية الاجتماعية داخل الجامعة أكثر إيجابية من قيمتهم داخل أسرهم.

– عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين تقدير الذات في الأبعاد المذكورة له وردود أفعال الأمهات اتجاه الأبناء.

– وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين الاكتئاب وتقدير الذات.

دراسة العمرات و الرفوع (2014): بعنوان مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقتها بتقدير الذات، هدفت الى التعرف على مستوى الرضاء عن الحياة الجامعية بدرجة تقدير الذات لدى طالبات الجامعة الطفيلة في الاردن، وتكونت العينة من (301) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأتبع المنهج الوصفي المسحي وقد أشارت النتائج الى:

– رضا الطلبات عن الحياة جاء بتقدير متوسط.

– أما درجة تقدير لذواتهن فقد جاءت بدرجة عالية.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة الرضاء عن الحياة الجامعة في مجال الضبط الذاتي تعزى لمتغير التخصص السكن الجامعي.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة تقدير أفراد عينة لذواتهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي لصالح الطالبات اللواتي معدلاتهن التراكمية جيدة

– وجود علاقة بين المتغيرين.

دراسة محمد عطا(2014): تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة الثانوي، هدفت الدراسة الى معرفة تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثاني للمرحلة الثانوية بمدارس محلية جيل أولياء،استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، بلغ عدد العينة (180) حيث بلغ عدد الذكور(92) والاناث (88) توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

– يتسم تقدير الذات لدى تلاميذ الثانوية بالإرتفاع.

– توجد علاقة بين تقدير الذات والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لمجتمع الدراسة.

– لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات تقدير الذات تعزى لمتغير النوع.

دراسة أوشن نادية (2015): عنوان هذه الدراسة التوجيه الجامعي وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني للطلاب في ضوء بعض المتغيرات، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف

عن طبيعة العلاقة بين التوجيه الجامعي وتقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى طلبة السنة الأولى جامعي، وكذلك الفروق بين هذه المتغيرات في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي، تكونت عينتها من (298) طالبا وطالبة بمختلف التخصصات، وقد احتوت على استمارة واقع التوجيه الجامعي من إعداد الباحثة ومقياس تقدير الذات للباحث كوبر سميث، واستمارة قلق المستقبل المهني من إعداد الباحثة أيضا، وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

- لا يوجد علاقة ارتباطيه بين التوجيه الجامعي وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوجيه الجامعي وقلق المستقبل المهني.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس.

دراسة احمد القمر(2015): تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديمغرافية، هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب جامعة دنقلا، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العشوائية الطبقية بلغ عددها (277) وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود علاقة دالة احصائية بين جميع أبعاد تقدير الذات ما عدا تقدير الذات العائلي لدى طلاب الجامعة تقدير الذات العائلي كان أكثر تنبؤ بالسلوك العدواني.
- لاتوجد فروق بين الذكور والاناث في تقدير الذات لدى طلاب الجامعة.
- لا توجد فروق في السلوك العدواني وتقدير الطالب في العام الماضي.
- يوجد تفاعل دال احصائيا بين تقدير الدات والسلوك العدواني ومتغيرات التقدير الجامعي ووظيفة ولي الأمر ومستواه التعليمي.

دراسة حمزاوي(2017): بعنوان صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق، هدفت الدراسة الى الكشف عن مساهمة صورة الجسد في التنبؤ بتقدير الذات لدى المراهق والمقارنة بين المراهقين في كل من صورة الجسد وتقدير الذات وفقا لمتغير الجنس والسن ولكي يتم التحقق من هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي،بلغت عينة البحث (579) تلميذ بنسبة 20% من المجتمع الأصلي (262) ذكور و(317) اناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، ولقد خلُصت الدراسة الى عدة نتائج:

- تساهم صورة الجسد ببعديها (المدركة – الاجتماعية) في التنبؤ بتقدير الذات لدى المراهق، عكس صورة الجسد الجسمية لم تساهم في التنبؤ بتقدير الذات لدى المراهق.
- عدم وجود فروق دالة احصائية في كل من صورة الجسد بأبعادها الثلاثة، وتقدير الذات لدى المراهق تعزى للسن.
- وجود فروق عند مستوى الدلالة (0.05) في كل من صورة الجسد المدركة، وصورة الجسد الاجتماعية، وفي تقدير الذات لدى المراهق تعزى للجنس لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق دالة احصائية في ابعاد صورة الجسد لدى المراهقين تعزى للسن وتفاعل متغيري السن والجنس.
- هناك اختلاف في دينامية الشخصية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس صورة الجسد وتقدير الذات لدى المراهق.

دراسة حسيني (2018): تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لمستوى الرابعة متوسط، هدفت الى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين الرابعة متوسط وكذلك الفروق في ضوء متغير الجنس والسن وعدد مرات الاعادة، حيث استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي وتكونت عينة الدراسة من (100) تلميذ وتلميذة منهم (56) إناث و(44) ذكور تم اختيارهم بطريقة قصدية وتم استخدام مقياس تقدير الذات لكوبر سميث وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لمستوى الرابعة متوسط تعزى لمتغيرات الجنس والسن وعدد مرات الاعادة.

6-3 التعقيب على الدراسات السابقة:

أولا فيما يتعلق بالدراسات السابقة الخاصة بأزمة الهوية، نلاحظ أن الدرسات كانت حديثة وهدفت أغلبها في البحث عن طبيعة العلاقة بين أزمة الهوية ومتغير آخر، وكشف أيضا عن الفروق، ومن ناحية الهدف لم نجد أي دراسة تتفق مع هدف دراستنا الحالية وهو البحث عن طبيعة العلاقة بين أزمة الهوية وتقدير الذات اتبعت جل الدراسات المنهج الوصفي المسحي، والمنهج الارتباطي دراسة محي الدين وهنا لزغد تقريبا درسا نفس المتغيرات أزمة الهوية والانحراف، دراسة ريم عطية وهنا لزغد كانت لهما نفس العينة المراهقين، أما بالنسبة للنتائج توصلت دراسة لزغد ومحي الدين الى نفس النتائج وجود أزمة هوية لدي الجانحين، دراسة ريم توصلت الى وجود إرتباط إيجابي بين تحقيق الهوية وصورة

الجسد، أما دراسة الكاتبي ومحي الدين توصلت دراستهما الى عدم وجود علاقة بين أزمة الهوية والمتغيرين السلوك الاجرامي والصلابة النفسية.

أما فيما يخص الدراسات السابقة المتعلقة بتقدير الذات، يتضح من خلال عرضها أن هناك تعدد واختلاف في أهداف هذه الدراسات وطبيعة العينة والمتغيرات ذات العلاقة بتقدير الذات وكذلك النتائج المتوصل إليها وفي ما يلي سيكون التعقيب على هذه الدراسات:

فمن حيث الهدف فقد كانت أغلب الدراسات تهدف إلى البحث في تقدير الذات وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل دراسة (حمزاوي، 2017) و(احمد قمر 2015) و(اشن نادية 2015) وبعض الدراسات كانت استكشافية تبحث في مستوى تقدير الذات والفروق مثل دراسة (حسيني 2018) و(فريدة 2009).

أما من حيث العينة فأغلبها تشابهت مع عينة الدراسة الحالية فقد أجمعت معظمها على المراهقين مثل دراسة (فريدة، 2009) و(حمري، 2012) و(محمد عطا،2014) في حين نجد دراسات أخرى كانت عينة الدراسة في مرحلة الجامعة مثل(العزيز،2012) و(العمرات،2014).

وبالرغم من تعدد وتنوع أهداف هذه الدراسات المتعلقة بتقدير الذات وتشابه أغلبها من حيث طبيعة العينة مع الدراسة الحالية إلا أنها لا توجد دراسة بشكل كامل تهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة تقدير الذات مع أزمة الهوية بصفة خاصة وهذا ما يعطي أهمية كبيرة للهدف الذي تسعى الدراسة الحالية للوصول إلية.

أما من حيث الأدوات التي أستخدمت في الدراسات السابقة فقد أستخدم الباحثون أدوات تلائم الأهداف التي وضعت وقد اجمعوا أغلبهم على إستخدام مقياس تقدير الذات لكوبر سميث.

أما من حيث النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة فقد تباينت فيما بينها وذلك لاختلاف الأهداف التي وضعت لكل دراسة، وفيما يخص العلاقة فقد أجمعت كل الدراسات على وجود علاقة إرتباطية موجبة بين تقدير الذات والمتغيرات الأخرى (الاكتئاب، الرضا عن الحياة، السلوك العدواني، نمط التفكير، صورة الجسد) وعدم وجود علاقة إرتباطية الا مع متغير(التحصيل الدراسي، التوجيه الجامعي)، أما من حيث الفروق في تقدير الذات حسب كل من(الجنس، التخصص) فقد توصلت جل الدراسات الى عدم وجود فروق مثل (حسيني، 2018) و(حمراوي، 2017).

وفي الأخير يكون الهدف من عرض هذه الدراسات هو توفير اطار مرجعي، يمكن الإستفاده منه في إختيار المنهج أو أداوات المستخدمة كذلك في تدعيم ومناقشة النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.

الفصل الثانـــي:
أزمـــة الهويـــة

تمهيد

1- تـعريف الهويـــة

2- تعريف أزمة الهوية

3- مفاهيم متعلقة بأزمة الهوية

4- أشكال أزمة الهويـــة

5- النظريات المفسرة لأزمة الهوية

6- أزمة الهوية وعوامل حدوثها

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد مرحلة المراهقة فترة جد مهمة في حياة الفرد، ذلك لما لها من أهمية في تكوين شخصيته، وتشكيل هويته، ولذلك أهتم علماء النفس في عصرنا الحديث بموضوع الهوية وإشكالية بناءها، ومحاولة مساعدة المراهق لإجتياز صعوباتها من خلال فهم أزمة الهوية التي يعيشها المراهق على مستوى بناء الذات. وفي هذا الفصل سنحاول أن نتعرف على بعض الجوانب المتعلقة بأزمة الهوية.

1- تعريف الهوية :

تناول العلماء والباحثين مفهوم الهوية من عدة زوايا، منها الاجتماعية والنفسية والمهنية وغيرها لذلك تعددت التعريفات التي قدمها كل حسب مجاله وتخصصه، نذكر من هذه التعريفات مايلي:

1-1 الهوية لغة :

الهوية من ناحية الدلالة اللغوية هي كلمة مركبة من ضمير "هو" مضاف إليه الـ "ياء" النسبة تتعلق بوجود الشيء المعنى كما هو في الواقع بخصائصه و مميزاته التي عرف بها.

وعرفتها الحضارة العربية الإسلامية على أنها مأخوذة من "هُوَ...هُوَ" بمعنى أنها جوهر الشيء وحقيقته المشتملة عليه، اشتمال النواة على الشجرة و ثمارها (تومي،2017، 157)

ويقابل لفظ الهوية في اللغة الفرنسية كلمة "identite" وهو في الأصل مشتق من الكلمة اللاتينية "idem" والتي تعني الأشياء والكائنات المتشابهة أو المتماثلة تماما مع الاحتفاظ بنفس الوقت بتمايزها عن بعضها البعض.

2.1 تعريف الهوية اصطلاحا:

يعرف اريكسون (Erikson) الهوية بأنها "المجموع الكلي لخبرات الفرد، وتتكون من عنصرين هما: هوية الأنا وهوية الذات، وترجع هوية الأنا الى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالعمل والقيم الإيديولوجية والسياسية والدين وفلسفة الفرد لحياته، أما هوية الذات فترجع إلى ادراك الشخصي للأدوار الإجتماعية، ويذكر كذلك أن للهوية بعدان هما: البعد الايديولوجي والبعد الإجتماعي.(مزغراني، 2015 ،103)

كذلك يرى اريكسون (Erikson) : بأنها الإحساس بالإستمرارية والتطابق مع الذات مع الصورة التي يحملها الآخرون عن الشخص(كاتبي، 2015 ، 22)

الهوية هي شيء قابل للنقاش وتأتي إثر عمليات التفاعل الإنساني، هي تستلزم عمل مقارنات بين الناس، كي تؤسس أوجه التشابه بينهم، فأولئك الذين يعتقدون بوجود التشابه بينهم وبين الآخرين، ويشتركون في هوية تتميز عن هوية الناس الذين يعتقدون أنهم مختلفون ولا يشتركون بذات الهوية. (تومي،2017، 157)

ويعرفها مرسي (1997، 333) "بأنها تحديد الفرد لمن هو، بحيث تكون توقعاته المستقبلية امتدادا واستمرارا لخبرات الماضي وتكون خبرات الماضي متصلة بما يتوقعه

مستقبلا إتصالا ذا معنى مع الشعور بأنه قادر على العمل كشخص منفرد دون انغلاق في العلاقة مع الأخر. (الوحيدي، 2012، 40)

تعني كذلك حالة استقلال الذات والإنتماء إلى الشيء وهي أيضا حالة الشيء كونه متميزا وتعد مطلبا أساسيا لكل البشر، وتحديدها واجبا حتميا، يقع جزئيا على عاتق المسؤولين عن مهمة ضبطها وتوجيهها على اعتبار أن شكل ومضمون الهوية من الواجبات التي لايمكن تجاهلها أو التخلي عنها.

هي مقدار مايحققه الفرد من الوعي بالذات والتفرد والاستقلالية، وأنه ذو كيان متميز عن الآخرين، والإحساس بالتكامل الداخلي والتماثل والاستمرارية، عبر الزمن والتمسك بالمثاليات والقيم السائدة في ثقافتة (صبيعات،2014، 22)

وعرفها مارشا (Marchia) ايضا بأنها البناء الداخلي للذات، وأنها نظام دينامي للدوافع والقدرات والمعتقدات والتاريخ خاص بالفرد، وكلما تطور هذا البناء على نحو جيد بدا الفرد أكثر وعيا بمدى تميزه عن الآخرين، ومشابهته لهم بجوانب قوته وضعفه في شق طريقه في هذا العالم، وكلما كان البناء اقل تطورا بدا الأفراد أكثر اضطرابا بشأن اختلافهم عن الأخرين وأكثر اعتمادا على مصادر خارجية في تقييم ذواتهم.

وهي أيضا منظومة من المعطيات المادية، والمعنوية والإجتماعية التي تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفية. ولكن لا يمكن لمثل هذه المنظومة أن تكون حيز الوجود مالم يكن هناك شيء ما يعطيها وحدتها ومعناها، ويتمثل ذلك في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصة الهوية والشعور بها.(ميكشيللي، 1993، 129)

كذلك هي تلك المنظومة من الصفات والاتجاهات والمعايير والقوانين الشخصية، التي يطورها الفرد لنفسه من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به، والتي تميزه عن غيره، كما تعكس انماط حلوله للمشكلات، وطريقة تعامله مع ما يواجه من ازمات.
(الشقران، 2012، 1084)

تعرف ايضا بأنها هي حقيقة الشخص التي تميزه، وتتضمن ارتباط الفرد بماضيه وحاضره ومستقبله، وإحساسه بالتفرد والاستقلالية، ووعيه بذاته وبالآخرين، وحاجته النفسية التي يتوقف عليها تماسكه الداخلي، وأمر وجوده كما تتضمن نسق القيم الذي يوجه سلوكه على أساس من الألتزام، ودور اجتماعي يقوم به الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين.
(أبوغزالة، 2007، 261)

ومن خلال ما سبق يتضح أن الهوية هي حالة يصل اليها الفرد بعد مروره بجملة من الخبرات الداخلية والخارجية، تؤدي به إلى الوعي بتميزه عن غيره والتزامه بالقيم والاتجاهات الاجتماعية القائمة.

2- أزمـــة الهويـــة :

تعرض العديد من العلماء و الباحثين لمفهوم أزمة الهوية، كل حسب وجهة نظره اخترنا منها مايلي:

2-1 تعريف الأزمة :

يعرفها اريكسون (Erikson(1968 " بأنها نقطة دوران ضرورية ولحظة حاسمة تحدد ما إذا كان ينبغي أن يتحرك النمو في مسار واحد أو أكثر، وتساعد الفرد على تنظيم موارده وإعادة اكتشاف الهوية، إضافة الى التمايز والتفرد"(ملكي، 2017 ، 36)

تُعرف ايضا: بأنه الوقت الذي تتزايد فيه القابلية عند الشخص في مشكلة نفسية معينة وتربط كل أزمة بغيرها من الأزمات. وتوجد كل أزمة منها على نحو ما قبل الوصول إلى اللحظة الحاسمة، حيث يتوصل المرء إلى حلول إيجابية لأي منها فان ذلك يسهم في تحقيق القوى القصوى و النشاط الإيجابي الفعال للشخصية النامية. (محي الدين، 2017، 11)

الأزمة من الناحية النفسية: هي حالة انفعالية مؤلمة تنشأ من إحباط دافع أو أكثر من الدوافع القوية الفطرية أو المكتسبة، والأزمة النفسية بمثابة مشكلة أي موقف تحول فيه العقبات دون حصول الفرد على شيء يريده، مما يسبب للفرد التوتر والقلق ومشاعر أليمة بالنقص والخيبة والعجز، أو الشعور بالذنب، أو الاشمئزاز والخزي، أو الشعور بالظلم والرثاء للذات، أو الشعور بالوحشية والاغتراب، أو شعور الفرد بفقد احترام نفسه.

الهوية مقدار ما يحققه الفرد من الوعي بالذات والتفرد والاستقلالية، وأنه ذو كيان متميز عن الآخرين، والإحساس بالتكامل الداخلي والتماثل والاستمرارية عبر الزمن، والتمسك بالمثاليات والقيم السائدة في ثقافته.(حمود، 2011، 561)

على نحو ما، قبل الوصول إلى اللحظة الحاسمة، حيث يتوصل المرء إلى حلول إيجابية لأي منها فإن ذلك يسهم في تحقيق القوى القصوى والنشاط الايجابي الفعال للشخصية النامية .(محي الدين، 2017، 11)

2-2 تعريف أزمة الهوية:

هي أوقات خلال مرحلة المراهقة يبدو فيها الفرد منهمكا بفاعلية في الاختيار بين البدائل فيما يتعلق بالمجال المهني والمعتقدات الايديولوجية المرتبطة بالسياسة والدين. (رحيم، نمر 2013، 33)

يعرفها اريكسون(Erikson) بأنها الكفاح، أو النضال الذي قد يفرض على المراهق وهو يحاول أن يحصل على إحساس، أو شعور بالهوية متصف بالثقة، والإطمئنان، وتنشأ عندما يخفق الفرد في تحديد هويته، فيشعر بالتشتت، وارتباك الدور، وغموض الهدف والأنعزال عن الآخرين، وضعف العلاقات الإجتماعية.(الكاتبي،2015، 68)

ايضا هي مرحلة اكتشاف الذات والتي يكتنفها شعور بالاغتراب الاجتماعي والإقتصادي والسياسي يأخذ صورة الثورة والرفض لأغلب القوانين والأنظمة على أثر مايصادفه الشباب من إحباط وفقدان ثقة، شعوره بالتناقض الذاتي، مابين رغبته في الاستقلال وضرورة الإعتماد على الآخرون.(داود،2017 ،678)

أما بول جودمان (boul gudiman) يربط بين أزمة الهوية وبين فقدان المراهق للقيمة الاجتماعية من خلال دوره اجتماعي ويعبر عن ذلك صراحة في قوله "ان ازمة الهوية ما هي إلا إحساس بالضياع في المجتمع لا يساعد المراهق في فهم ذاته، ولا يوفر له فرصا يمكن أن تعينه في الاحساس بقيمته الإجتماعية والمجتمع الحديث لا يحرم الشباب من القدوة والمثل فحسب وإنما يعطلهم عن القيام بدور له معنى في الحياة. (مزغراني: 2015 ،107)

حسب ويبستر (webster) هي التخلص النفسي والاجتماعي، وبخاصة في سن المراهقة، والتي تشمل الفهم الخاطئ للدور الاجتماعي للشخص، بل وحتى فقدان الاستمرارية الشخصية، كما أنها تعني حالة الارتباك التي تسود المجتمع تجاه تحديد طبيعة اتجاهه.

تعرفها مارسيا (Marcia) يمثل نموذج تطور لنظرية (Erikson) في مجال تشكل الهوية فأزمة الهوية تتمثل في فترة من التعليق المرتبطة بإلحاح بعض التساؤلات لدى الفرد حيال معتقداته وأدواره وأهدافه في الحياة، أو بمعنى آخر فترة البحث والاستكشاف والاختبار لما يناسبه من معتقدات وأدوار تسبق بالضرورة واتخاذ القرارات بشأنها، حيث يقوم المراهق في هذه الفترة بجمع المعلومات عن الأدوار المتاحة، ومن ثم اختيار وتجريب هذه الأدوار والانتقاء من بينها. (لزغد، 2015، 39)

هي حالة تتسم بعدم معرفة الفرد ذاته بوضوح، وينعكس ذلك على عدم معرفته لنفسه في الوقت الحاضر أو ما سيكون في المستقبل.(المفدي، 1992، 320)

اذا ازمة الهوية حال من التوتر والقلق والاضطراب يعيشها المراهق نتيجة للتغيرات النفسية الاجتماعية والعقلية والجسمية، والبيئة التي يعيش فيها المراهق قد تساعد في تسريع تحقيق الهوية من خلال اكساب المراهق الثقة بالنفس وتقبل والرضا عن ذاته، او العكس يحس بالفشل وعدم القبول فتؤدي بالمراهق الى الصراع والتناقض مع من حوله ومع ذاته.

3- أزمة الهوية ومفاهيم ذات علاقة :

يرتبط مفهوم أزمة الهوية بالعديد من المفاهيم الأخرى القريبة منه، واللصيقة به، والمتداخلة معه، ومن هذه المفاهيم نذكر:

3-1 أزمة الهوية ومفهوم الذات:

لم يحدد علماء النفس والباحثين وجهة نظر واضحة حول ارتباط مفهوم هوية الأنا ومفهوم الذات، ففريق منهم استخدم الاصطلاحين وكأن لهما نفس المدلول والمعنى، بينما نجد فريقا أخر اعتبر المساواة بين المفهومين أمرا غير مقبول، وهناك من تجاهل المشكلة ولم يلتفت إلى اتفاق اختلاف العلماء.

وليكن الأمر اكثر وضوح نورد بعض التعريفات التي تناولت مفهوم الذات.

يعرفها " كمال الدسوقي" على أنها ضمير خاص بالشخص، تنمو بالتدرج باحتكاكها مع المحيط الموجودة فيه، والذات هي الكيان الجوهري للشخص بحيث كثيرا ما استخدم كمرادف للشخصية، فاللفظ يؤكد على وجود شعور الفرد بكيانه فهو يحس بالفرح والابتهاج للنجاح ويحس بالحزن والخيبة للفشل، فلا بد من وجود ذات نرجع إليها.

أيضا روجوز (Rojers) يعرفها بأنها ذلك التنظيم العقلي المعرفي والمفاهيم والقيم الشعورية التي تتعلق بالسمات المميزة للفرد و علاقاته المتعددة. (شعلال، 2009، 69)

وتوصف الذات أيضا بأنها الكيان الجوهري أو الخاص الجزئي لفرد واحد، وقد تستخدم كمرادف للشخصية فلفظ الذات يؤكد شعور الفرد بكيانه وهو يحس بالزهو والابتهاج بالنجاح وخيبة الأمل للفشل، فلا بد من وجود ذات يعزى إليها تلك المشاعر.(مليكي، 2017، 23)

ويعرفها ايضا "حامد عبد السلام زهران " هي الشعور والوعي بكينونة الفرد، وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي، وتتكون بنيتها كنتيجة تقيم الآخرين، وتسعى الى التوافق والثبات، وتنمو نتيجة للنضج والتعلم(مزغراني، 2015، 104)

أما "سيد خير الله" يرى أن مفهوم الذات هو تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخليفته و أصوله، وكذلك قدراته ووسائله واتجاهاته، حيث يبلغ كل ذلك الذروة تصبح قوة موجهة لسلوكه. (شريقي: 2002 ، 81)

من خلال ما سبق بعض تعريفات الذات يتضح لنا أن تعريفات الذات السابقة متمحورة حول الجانب النفسي البحت، في حين أن مفهوم الهوية يتضمن فكرة المرء عن نفسه ومن هو وما يكون وما سيكون. أي أن الهوية صورة كاملة للفرد في إطار ما حققه وما هو عليه الآن، كما أن فكرة الهوية بحثت الظروف النفس إجتماعية المساهمة في تشكيل شخصية الفرد وأولت الجانب القيمي والديني والعمل الجماعي أهمية في تكوين الهوية.

كما أن مفهوم الذات هرمي التكوين، فهو نتيجة تكامل عدد من العوامل التي تندرج من قاعدة الهرم، عبر تفاعلها مع عاملي الخبرة والوقت لتشكل ابعاد فرعية للذات كالذات الجسمية، الاجتماعية ... بينما مفهوم هوية الأنا مرحلي البناء فهي تتكون من ثمانية مراحل كل مرحلة مستقلة عن الأخرى ويعتبر اجتيازها اساس للبدء في مرحلة جديدة.

مفهوم الذات يرتبط أكثر بالنواحي المادية في حين يرتبط مفهوم هوية الأنا بالنواحي الايديولوجية والعوامل الثقافية والعقائدية.(الطرشاوي ،2002، 15)

بعد هذا الطرح نستنتج، أنه رغم وجود ارتباط كبير بين المفهومين الا أن ذلك لا يمنع وجود اختلاف بينهما فمفهوم الذات نفسي بحت، تكوينها يكون بشكل هرمي نتيجة تكامل عديد من العوامل التي تندرج من قاعدة الهرم ويكون ارتباطها بالنواحي المادية أكثر، أما مفهوم الهوية يكون بناءه عبر مراحل ثمانية يمر بها الفرد ويرتبط هذا المفهوم بالنواحي الإيديولوجية والثقافية والعقائدية هو اكثر ارتباط بالواقع العملي واكثر شمولية.

3-2 أزمة الهوية ومفهوم الاغتراب:

تعتبر أزمة الهوية نتاجا لفشل الفرد في تشكيل هويته خاصة، وبالتالي عدم القدرة على تحديد أهدافه المستقبلية أو استكمال التعليم أو اختيار المهني وهذا يؤدي إلى الشعور بالاغتراب.

يرى اريكسون(Erikson) أن الاغتراب يحدث خلال أزمة الهوية التي يبحث فيها المراهق عن ذاتيته حيث العداء بين تطور الأنا وتشتت الأنا الذي يمثل الاغتراب كمعوق أساسي لتطور حرية الأنا.

ويشير الاغتراب إلى حالة الانفصال القائمة على التناقض بين الإنسان ونفسه، أو بينه وبين موضوعات مختلفة، وهي حالة تنطبق على المجتمعات كما تنطبق على الأفراد فالإغتراب سلوك يعبر به الأفراد عن اتجاهات ومشاعر تتسم بالانفصال القائم على التناقض، إذن فالإغتراب موجود طالما أن هناك فجوة بين الفرد والمجتمع. (قبقوب، سعيدي،2015، 220)

ويعرفه زهران (2002، 18) بأنه شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثر العمليات الثقافية والإجتماعية التي تتم داخل المجتمع.(شحادة، 2012، 10)

فالاغتراب هو انفصال عن المجتمع وعن الذات أي شعور الفرد بالعزلة الاجتماعية وعدم توافقه مع الجماعة وتقيده بالقيم وثقافة المجتمع اضافة لشعوره بالعجز وعدم وضوح الاهداف فهو مظهر من مظاهر عدم تشكل الهوية ويكون اقرب لتشتتها.

3-3 أزمة الهوية ومفهوم الإنتماء:

الإنتماء مفهوم نفسي اجتماعي باعتباره عملية تبادلية بين الفرد والجماعة كما يعد الإنتماء من أهم الحاجات الأساسية التي بدونها لا يمكن أن تكون هناك جماعة، فالرغبة في الانتماء هي التي تجعل المجتمع ممكنا، اعتباره مفهوم نفسي من حيث رغبة الفرد في التجمع والحاجة من أن يكون جزء من جماعة معينة، فبفضل الانتماء تكون جماعة تعد الإطار المرجعي للفرد ومصدر لتحقيق أهدافه.(بلال،2015، 55)

يعرف كذلك الإنتماء بأنه حالة من التوحد مع الجماعة، حيث تلعب التنشئة الاجتماعية دورا فعالا في التوحد وتكوين هوية، وبفضل التنشئة الاجتماعية يضمن الفرد انتماءه للجماعة.

وعدم الانتماء والحياد يدل على عدم ادراك وعي الفرد بضرورة انتماءه الى الآخر يُحدث ذلك حالة نفسية غير سوية عند الفرد، وتؤثر سلبا في تكوين هويته، وهذا ما اكده "صبحي "يرى أن عدم الانتماء ظاهرة نفسية تعبر عن حالة من حالات الحياد العاطفي

بالنسبة للشخص الأخر أو بالنسبة للآخرين أو نسبة للمجتمع. وبهذا المعنى تصبح هذه الظاهرة عرضا مرضيا مرادفا للأنانية. (صبحي، 2002، 17)

وتتنوع الانتماءات عند الانسان، وذلك للتطورات المتعددة التي تشهدها البشرية، ويمكن ايجاز أهم أنواع الانتماءات وأكثرها شيوعا في: الانتماء العرقي والانتماء الديني والايديولوجي ... ويمكن ملاحظة وجود تزامن واتفاق بين عدد من الانتماءات في وقت واحد دون تعارض، وقد يحدث التعارض وخلاف بين إنتمائين أو اكثر ويقع الفرد في صراع لكن يفضل في النهاية الانتماء الاكثر في داخله.

لذا فإن الإنتماء يمثل شكلا من أشكال الهوية الذاتية، وهو أكثر إرتباطا بالهوية الجماعية وهوية الدور التي تمثل الركيزة الثانية للهوية الذاتية بعد الجانب الذاتي، ويكون الانتماء بعد مهم من ابعاد الهوية.(الطرشاوي ،2002، 56، 57)

3-4 أزمة الهوية ومفهوم الانحراف

يعرّف الإنحراف على أنه خروج عن التوقعات والمعايير الإجتماعية، والفعل المنحرف ليس أكثر من أنه حالة من التصرفات السيئة التي قد تعيق الحياة نفسها.

ويعرفه ايضا بول تابان(Tappan.paul) على أنه الفعل الذي يضر بمصلحة الجماعة أو المجتمع، ويهدد كيانه، نتيجة عدم الإلتزام من يأتيه بالقيم والمعايير التي تطبق في المجتمع والتي تقيمها الجماعة وتحرص للحفاظ عليها. (عبد السلام، 2014، 113)

ويرى اريكسون (Erikson) أن الأحداث الجانحين لا يثقون بأنفسهم، ولا يؤمنون بمقدرتهم على إنجاز شيء ذو قيمة وذلك لأنهم لا يشعرون أنهم يشاركون في الهوية التكنولوجية لجيلهم، وهذا يعود لأن مواهبهم ليس لها اتصال بالأهداف الانتاجية، أو أنهم ينتمون إلى طبقة اجتماعية لا تشارك في تيار القيم. (الطرشاوي، 2002، 57)

وأكدت أبو غزالة (2007) أن العديد من الدراسات توصلت الى أن نسبة كبيرة من المراهقين يعانون من أزمة في تحديد هويتهم، حيث أنه يترتب على مواجهة المراهقين لأزمة الهوية الكثير من المشكلات النفسية والإجتماعية وفق ما أكدته نتائج الكثير من الدراسات، حيث توصلت الى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الإحساس بأزمة الهوية وكل من تعاطي المخدرات وسمات الشخصية السلبية والاكتئاب وجناح الأحداث والميول الانتحارية والقلق.

وبهذا المعنى يكون لجوء المراهقين الذين يعانون من تشتت هوياتهم الى السلوك المنحرف وحتى الجريمة محاولة غير سوية منهم لحل صراعاتهم، فالسلوك المنحرف عند **الرجب وعبد الرحيم**(2002) هو الابتعاد عن المألوف والصراع بين القيم والمعايير الإجتماعية بين الفرد والمجتمع الذي يعيش في إطاره، وبمختلف تصنيفاتها لقانونية والإجتماعية، وله آثار سلبية على المجتمع والفرد اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا، وبل حتى سياسيا وأمنيا. (مشري، قريشي،2016، 65)

فالانحراف إذًا سلوك غير مقبول من طرف المجتمع، وتربطه علاقة طردية بمفهوم ازمة الهوية، فالمراهق ونتيجة لإخفاقه في تحقيق هويته يتبنى هوية سالبة أو متشتتة، تؤدي به الى الانحراف واتخاذ سلوكات غير مقبولة من طرف المجتمع في حل مشكلاته، ومتمثلة في عدم مراعاته للقوانين والانظمة والقيم الإجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه.

4- أشكال أزمة الهوية :

تأخذ أزمة الهوية مستويات وأشكل متعددة نذكر منها:

4-1 أزمة هوية طفيفة:

كل إنسان يعرف أزمات طفيفة في الهوية على أنها مشاعر عدم اليقين والإستغراب. عند تولي مهنة للمرة الأولى أو عند الانتقال الى مدينة غريبة على سبيل المثال. ويعتقد اريكسون إن الانسان يميل في كل خطوة من نموه كإنسان محدود الى الشعور بأنه مقتلع داخليا.

4-2 أزمة هوية ثقيلة:

تحصل عندما يتم إنهاك عملية التمثل اللاشعوري للخبرات من خلال الكثير من الصعوبات دفعة واحدة، أو من خلال تحولات متقطعة في وضع الحياة.

4-3 أزمة هوية قاسية:

وتحصل بشكل خاص كلما كانت الأحداث التي تصيب الفرد أقل توقعا وترك المنظور الكلي للحياة: موت غير المتوقع لقريب.

4-4 أزمة هوية وخيمة:

وتحصل عندما يتم تفاقم أزمة برنامج النمو الاجتماعي النفسي بشكل إضافي من خلال حدث غير متوقع. (رضوان، 2010، 129)

4-5 أزمة هوية مزمنة :

يمكن أن تحدث عند الناس الذين يعانون من وضعهم الاجتماعي المتدني جدا ويمتلكون الشعور بعدم انتمائهم لمجتمعهم بالفعل وأنهم مستبعدون أو مرفضون.

(رضوان، 2010، 129)

وعلى العموم، يرى (اريكسون) (Erikson) أنه في خضم التفاعل مع الأدوار المعروضة في المجتمع، فإن كل المراهقين يتوقع أن يختبروا بعض من هذه الأزمة، لأن أزمة الهوية هي مرحلة نمائية، تناضل الأنا خلالها لتجاوز الاضطراب، الذي يأخذ من وجهة نظر "إريكسون" شكلين أساسيين هما:

اضطراب الدور:

يشير إلى فشل المراهق في تحقيق التكامل وتحديد وتبني أدوار وأهداف ذات معنى أو قيمة شخصية واجتماعية، ويرتبط ذلك بدرجة عالية من القلق ومشاعر عدم الكفاية، والسلوك الجامد المتعصب، وضعف القدرة على اتخاذ القرارات، وسوء العلاقات الاجتماعية، وضعف الالتزام بأدوار ثابته. (مشري، 2017، 8)

تبني هوية أنا سالبة :

تعبر عن إحساس المراهق بالتفكك الداخلي وهذا الاحساس أخطر من مجرد فشل المراهق في تحديد أدواره وأهدافه الشخصية والاجتماعية، بل يتعداه إلى دفعه للقيام بأدوار غير مقبولة اجتماعيا ومرتبطة بالعديد من مشكلات المراهقة مثل الجنوح وتعاطي المخدرات والانتحار. (الوحيدي ،2012، 55)

5- النظريات المفسرة لأزمة الهوية :

لقد تعددت النظريات المفسرة لأزمة الهوية فلكل عالم وجهات نظر يتبناها حول ازمة الهوية ومن هذه النظريات نذكر ما يلي:

5-1 نظرية اريكسون (Erickson) :

يرى اريكسون (Erikson) أن النمو الانساني هو حصيلة التفاعل بين العوامل البيولوجية الغريزية والعوامل الاجتماعية، وأيضا فاعلية الانا. ومن خلال هذا التفاعل تنمو شخصية الفرد من خلال ثمان مراحل متتابعة، يظهر في كل منها أزمة أو حاجة يؤدي حلها

الى نمو الانا وكسب فعالية جديدة في حين يؤدي الفشل في حل هذه الازمات الى اضطراب النمو وتحديدا نمو الانا. (الصيام،2015، 63)

الجدول التالي يوضح مراحل النمو النفسي الاجتماعي وتشكل الهوية عند اريكسون وما تتضمنه من ازمات وما يقابلها من تفاعلات :

جدول (1): مراحل النمو النفسي الاجتماعي وتشكل الهوية عند إريكسون (Erikson).

العمر	ازمة النمو	فاعلية الأنا المكتسبة
السنة الأولى	الثقة مقابل الشك	الأمل
السنة الثانية	الاستقلال مقابل الخجل	الارادة
الطفولة المبكرة	المبادرة مقابل الشعور بالذنب	الغائية
الطفولة المتوسطة	المثابرة مقابل الشعور بالنقص	الكفاية
المراهقة	هوية الانا مقابل اضطراب الدور	التفاني
الشباب	الالفة مقابل العزلة	الحب
أوسط العمر	الانتاجية مقابل الركود	الاهتمام
أواخر العمر	التكامل مقابل اليأس	الحكمة

(مشري،2017، 6)

من خلال الجدول (1) يتضح أن لكل مرحلة أزمة يعيشها الفرد يقابلها تفاعل، وأزمة النمو في مرحلة المراهقة هي أزمة هوية الأنا مقابل اضطراب الدور. فالإنسان عند اريكسون (Erikson) كائن نمائي تمضي حياته في نماء متواصل من خلال ثمان مراحل لكل مرحلة ايجابياتها وأزماتها وقمة الأزمة في الشخصية "مرحلة المراهقة " حيث تلتقي صراعات الشخصية تلك التي يسميها اريكسون بأزمة الهوية وتتجمع إما صوب السواء، أو في اتجاه عدم اليقين والهوية والذوبان في الآخرين والشعور بالاغتراب، وما يترتب عليه من اعراض نفسية واجتماعية. وتتميز مراحل النمو عند اريكسون بتفاعلاتها الاجتماعية، والنفسية والانسان يستطيع أن يتجاوز صراعاته النفسية ويتخطى حدود الأزمة إذا ما توفرت له فرص تجاوزها نفسيا واجتماعيا في مرحلة لاحقة. (الصيام،2015، 63)

ومن ثم تعد أزمة الهوية إحدى الصعوبات النمائية التي تواجه الفرد في مرحلة المراهقة ويعتبر اريكسون أول من تناول مفهوم الهوية عند المراهقين بوصفه مطلبا نفسيا إجتماعيا في المراهقة وحّوله الى مفهوم مركزي في علم النفس، وذلك في كتابه"الطفولة والمجتمع"(1963) والهوية: الشباب والأزمة (1968) حيث يظهر في هذه المرحلة بعد نفسي اجتماعي طرفه الايجابي وهو الاحساس بالهوية، والطرف السلبي هو تشتت الهوية، حيث يمكن القول أن ازمة الهوية في المراهقة سمة ثنائية القطب: القطب الأول وهو تحقيق الهوية، وهو مكون ايجابي لأزمة الهوية، والقطب الثاني هو تشتت الهوية، وهو مكون سلبي لهذه الأزمة.

ويعد الإحساس الإيجابي للهوية مؤشرا على النمو السوي في المراهقة وهناك مظهران لتحقيق الهوية في المراهقة:

الأول: يتمركز حول العالم الداخلي للفرد، ويتمثل في معرفة الفرد بوحدة ذاته واستمرارها عبر الزمن ويشمل ذلك معرفة الذات وتقبلها.

الثاني: يتمركز حول العالم الخارجي، ويتمثل في معرفة الفرد وتقمصه لمثل عليا في ثقافته التي يعيش فيها ويعني ذلك الاشتراك مع الآخرين في بعض الخصائص الجوهرية. (الوحيدي، 2012، 55، 56)

وليتم تحقيق الهوية عند المراهق في فترة المراهقة يستلزم وجود خصائص وسيمات شخصية سليمة والتي حددها اريكسون(Erikson) في :

- اظهار قدر من وحدة الشخصية.
- السيطرة الفعالة والإيجابية على البيئة.
- القدرة على ادراك الذات والعالم ادراكا صحيحا.

أما تشتت الهوية (Identit diffusion) فإنه يعد الخطر الحقيقي الذي يوجهه الفرد في المراهقة والذي يشكل عائقا أمام نموه السوى، ولعل ذلك يرجع الى فشل الفرد في اكتشاف ماهيته، وتحديد نوع الشخص الذي يريد أن يكونه، وتحديد مركزه وموقعه في مجتمع الأقران والكبار وهو ما يطلق عليه غموض الدور أو خلط الدور فضلا عن تبني هوية سلبية مضادة للمجتمع.(أبو غزاله، 2007، 262)

5-2 نظرية جيمس ما رشا(Marcia):

تمثل وجهة نظر جيمس ما رشا (1966) Marcia أهم المحاولات المعاصرة لترجمة هذا المصطلح إجرائيا، حيث طور نظريته في رتب هوية الأنا. معتمدا على فكرة اريكسون كما

طور مقياسه المعروف بالمقابلة شبه البنائية (Simi-Structured Interview) لتحديد هذه الرتب اجرائيا وهو ما بنى على اساسه فيما بعد المقياس الموضوعي لرتب هوية، وعلى هذا الاساس وتشمل هوية الأنا جانبين أساسيين هما:

هوية الأنا الايديولوجية:

وترتبط بخيارات الفرد الايديولوجية في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته وتشمل على اربعة مجالات فرعية هي هوية الأنا الدينية والسياسية والمهنية واسلوب الحياة

هوية الانا الاجتماعية العلاقات الشخصية المتبادلة

وترتبط بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هي الصداقة والدور الجنسي واسلوب الاستمتاع بالوقت والعلاقة بالجنس الأخر.

ويحدد ما رشا (1988، 1980، 1967، 1966، 1964) أربعة رتب أساسية للهوية في كل من المجالات السابقة تحدد تبعا لظهور أو غياب أزمة هوية الأنا، المتمثلة في رحلة من البحث والاختبار للخيارات المتاحة المرتبطة بمعتقدات الفرد، وقيمة الايديولوجية، وادواره وعلاقاته الاجتماعية من جانب، ومدى الالتزام بما يتم اختياره منها من جانب آخر، حيث تعكس كل رتبة قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وأدواره ومن ثم إمكانية الوصول الى معنى ثابت لذاته ووجوده (الغامدي، 2001، 228)

ويمكن ايجاز هذه الرتب وطبيعة النمو فيما يلي:

5-2-1 تحقيق (انجاز) الهوية :

يخبر الشخص في رتبة تحقيق الهوية أزمة هوية شخصية، بمعنى أنه يقوم باستكشاف وتفنيدات للمكنات، كما أنه يبدي التزامات تجاه ما استقر عليه من خيارات مهنية وإيديولوجية وقيمية وتوجهات جنسية. وتعبر رتبة تحقيق الهوية عن مستوى لنمو الشخصية هو الأكثر نضوجا بين رتب الهوية الأربع.(الجزار،17،2010)

5-2-2 تعليق هوية الأنا :

يمثل الوقوع في هذه الرتبة تقدما إيجابيا نحو التحقيق إذا توفرت العوامل الإيجابية، بل إن فترة من التعليق تعد مطلبا أوليا، لذاك ومع ذلك يبقى الفارق بين الرتبتين قائما حيث يفشل المراهق من هذا النوع في إكتشاف هويته، إذ تستمر خبرته للأزمة ممثلة في استمرار محاولته لكشف واختبار الخيارات المتاحة دون الوصول إلى قرار نهائي، ودون إبداء التزام

حقيقي بخيارات محددة منها، مما يدفعه لتغيرها من وقت إلى آخر في محاولة منه الوصول إلى ما يناسب، ومن ذلك وعلى سبيل المثال لا الحصر تغير مجال الدراسة، مقابل المهنة مقابل الهويات، مقابل الأصدقاء، ويشترك المعلقون مع المحققين في بعض السمات الإيجابية كالرضا عن الذات والتوجيه الذاتي، إلا أنهم يخبرون درجة أعلى من القلق ومشاعر الذنب لما يسببونه من خيبة أمل للأخرين.(الغامدي،2005، 14)

5-2-3 إنغلاق (تعويق) الهوية

وتعني الشخص الذي يتعهد بشيء محدد يلتزم به وليس لديه إحساس بأزمة الهوية لكنه يعتمد الأهداف والمعتقدات التي اقترحت بواسطة آخرين دون الوضع في الاعتبار الخيارات الممكنة الخاصة به، ففيها يظل الفرد ملتزما بأهداف وقيم واعتقادات تطورت خلال طفولته، واقترحت بواسطة أشخاص آخرين وعادة ما يكون التزامه بمهنة أو معتقد معين انعكاسا لرغبات والديه أو من لهم سلطة عليه بوجه عام. (بوعيشة،2014 ،137)

5-2-4 تشتت أو انتشار الهوية :

حيث يعاني المراهق صاحب الهوية المنتشرة أو المتشتتة من أزمة الهوية وليس لديه تعهد لخطة ما من خطط الحياة أو إرساء مبادئ عامة، وعادة ما يتصف بالتقدير المنخفض للذات والعلاقات السطحية مع الآخرين. ومشتتي الهوية هم الأشخاص الذين لم يمروا بأزمة ولم يكونوا هوية بعد، ولا يدركون الحاجة لكي يكتشفوا خيارات بين البدائل أو المتناقضات وربما يفشلون في الالتزام بأيديولوجيا ثابته.(الزين، 2017، 199)

5-3 نظرية المجال لـ كيرت ليفن (Kurt Levin):

ان الأسس التي تستند عليها نظرية المجال في تفسير أزمة الهوية هي "أن المراهقة مرحلة انتقالية "، فالمراهق ينتمي جزئيا الى عالم الأطفال، وجزئيا الى عالم الكبار، دون أن ينتمي إلى أي من العالمين.

وتعكس هذه الأزمة عدم وجود مجموعة واضحة المعالم لديه، فضلا عن مشاعر الغموض نحو الأخرين من أقرانه، إذ تظهر المشكلات جليا عندما يجد المراهق أن (الأعظمي، عبد الرحمن، 2014، 9، 10)

أشكال السلوك الطفولي لم تعد مقبولة منه، وفي الوقت نفسه أن مظاهر سلوك الكبار لا تزال غير مسموح بها، زيادة على ذلك أن هذه السلوكيات الجديدة غريبة لديه.

ويرى ليفن أن المراهقين ينتقلون في مجال غير منظم نفسيا وإجتماعيا، لذا فإن اهدافهم غير واضحة للعالم، ومسارات حياتهم تتسم بالغموض، وعدم اليقين، وضعف الثقة بأنفسهم، وبقدراتهم على تحقيق اهدافهم وليس لهم فهم واضح لمكانتهم الإجتماعية، وتوقعاتهم، والتزاماتهم.

ويرى ليفن أن أزمة المراهقة تتضمن ثلاثة أبعاد هي:

5-3-1 البعد الأول :عملية التحولات الجسمية، والعقلية، والجنسية على أنها دخول منطقة لم يتم تكوينها بعد من الناحية المعرفية، فهي ليست متمايزة ومنفصلة الى أجزاء واضحة الحدود، وبالتالي لا يتضح للفرد الى أين سيقوده عمل ما، وفي أي اتجاه ليتحرك نحو هدف معين. وان هذا النقص في وضوح الاتجاه في المجال هو أحد الأسباب الرئيسة للتردد وعدم ثبات السلوك ويمثل ليفن هذه المشكلة بجسم المراهق، فالجسم في مرحلة ما قبل المراهقة معروف لديه وفي مرحلة المراهقة يتحقق نموه الفسيولوجي الذي يأته بتحولات نوعية وكمية هائلة.

5-3-2 البعد الثاني:هو البعد الزمني، ففي مرحلة الطفولة نظرا للقصور في التصور والذاكرة والتخيل يحسب الطفل اهدافه بالأيام والأسابيع أو الشهور على أقصى تقدير. أما في مرحلة المراهقة وبفضل النمو الهائل للقدرات على التصور والتذكر والخيال يبدأ حساب الأهداف بالسنين، ويكون حسابها بدرجة من الواقعية أكبر مما كان يحدث من قبل. ويتحقق امكانية التمييز بين الخيال والواقع، وبين ما يمكن وما لا يمكن، وان كان يغطي على الحسابات طابع المثالية، وتتأثر بنقص الخبرة المتوفرة من التجربة الحية

(الأعظمي، عبد الرحمن، 2014، 9- 10)

5-3-3 البعد الثالث: التغيرات الفسيولوجية التي تأتي بها مرحلة المراهقة تجعل المراهقين يبتعدون عن جماعات الأطفال التي ألفوها وحققوا نوعا من التكيف معها، الى جماعات والراشدين للإنتماء اليها، اذ تؤهلهم في ذلك ملامحهم الجسمية، والجنسية والعقلية، ولكن يقف دون ذلك اكتمال نضجهم الاجتماعي من جهة وتردد الراشدين في السماح لهم بالإنتماء اليها من جهة اخرى. (الأعظمي، عبد الرحمن، 2014، 9- 10)

5-4 تعقيب على النظريات:

من خلال عرضنا لهذه النظريات ومتمثلة في وجهات النظر التي تبنها كل عالم فأريكسون ومن خلال نظريته النفسية الاجتماعية يرى أن خبرات الطفولة هي أساس لتشكل

الهوية، وفي مرحلة المراهقة تظهر أزمة الهوية المتمثلة في بحث المراهق عن ما يناسبه من قيم وادوار وعمل على اختبارها وتجربتها، ويعتمد حلها على حل ازمات النمو السابقة التي مر بها المراهق ويتأثر حلها واجتيازها بعدة عوامل شخصية وإجتماعية، وعدم قدرة المراهق على حل هذه الأزمة يؤدي به الى إكتساب هوية سالبة أو متشتتة. أما فيما يتعلق بنظرية جيمس مارشا(Marcia) طور نظريته في رتب هوية الأنا، معتمدا على فكرة اريكسون(Erikson) ويرى أن للهوية مجالات هي هوية الأنا الايديولوجية ومتمثلة في إختيارات الفرد الدينية السياسية والمهنية، هوية الانا الاجتماعية ومتمثلة في العلاقات الإجتماعية المتبادلة، ويحدد اربعة رتب أساسية للهوية في كل من المجالات السابقة تحدد تبعا لظهور أو غياب أزمة هوية وهي تحقيق الهوية، تعليق هوية الأنا، انغلاق الهوية تشتت أو إنتشار الهوية، أما نظرية المجال لكورت ليفن فهو يرى أن ازمة الهوية تتمثل في انتقال المراهق ضمن مجال غير منظم نفسيا وإجتماعيا وهذا المجال يتمثل في ثلاثة ابعاد رئيسية التغيرات الفسيولوجية، والإختلاف في ادراك الزمن، بين الطفولة والمراهقة وصعوبة التكيف والإنتماء مع جماعة الكبار لعدم اكتمال النضج.

6- أزمة الهوية وعوامل حدوثها:

تتسبب في حدوث أزمة الهوية لدى الفرد العديد من العوامل نذكر منها:

6-1 انشطارات وتشتت الهوية :

ويعني الحال الذي تتعرض فيه الهوية حال البناء والتكوين لصدمات وتيارات متعارضة سواء تعلق الأمر بتصدعات في النظام المعرفي للفرد (مستوى الهوية الفردية)،أو بتصدعات داخل النظام الثقافي (مستوى الهوية الجماعية ومستوى الهوية الثقافية).

تنشأ أزمات الهوية عندما يصبح التوتر الذي تثيره هذه التناقضات على أشده، وعندما تؤدي إلى شلل في طاقة الفعل، وإلى وجود قلق دائم، وهي تناقضات موجودة أساسا في عمق مجتمعات .

وقد ينعكس انشطار هوية الفرد في اضطراب الدور، حيث يفشل الفرد (المراهق بالأساس) في تحديد الأهداف وقيد وأدوار الشخصية واجتماعية الثابتة، وهو ما يمنعه من القيام بالتزامات محددة .

كما قد ينعكس انشطار هوية الفرد كدرجة أعلى من الاضطراب في تبني هوية سلبية وهنا يحس الفرد بالتفكك الداخلي، مما يدفعه لتبني قيم وأدوار غير مقبولة اجتماعيا. (لزغد:2016، 41)

6-2 اضطراب الأمن الوجودي (الأنطولوجي)

ينطلق التحليل العلمي لأزمات الهوية من معطيات تحليل الظواهر النفسية والاجتماعية المحيطة بالفرد منها:

6-2-1 الانحلال العائلي:

الفرد بحاجة إلى الأمن وإلى أسس مرجعية راسخة وخاصة في مرحلة الطفولة وبالتالي فإن الانحلال العائلي يؤدي إلى اضطرابات تصيب الهوية وهي ناتجة عن ضعف العلاقات العاطفية وعدم وجود نماذج تساعد على التوحد والتقمص وبالتالي يؤدي إلى اضطراب كينونة الهوية الفردية.(عطية، 2013، 55)

وعندما يتحول الانحلال العائلي إلى ظاهرة إجتماعية عامة لأسباب اقتصادية ثقافية فإن أزمة الهوية تصبح ذات طابع اجتماعي يتسم بالعمومية، أي أن أزمة الهوية تصبح ظاهرة جمعية تصيب الجماعة ككل. (ميكشيللي، 139،1993)

6-2-2 الاستبعاد بالرفض:

إن القبول العاطفي مهم في بناء الهوية الفردية ويرى كل من فروم (fromm) وهورني (Horny) أن أشكال العنف الفردي ظواهر تقوم على أسس وضعية الإستعداد والمنافسة وفي هذا السياق، يلاحظ نمو كبير للفردية وتضخم في التوجه نحو إشباع محموم للرغبات الآنية دون توقف ومن شأن ذلك تعزيز اتجاهات الرفض نحو الطفل الذي ينظر إليه من قبل العائلة كعبء لا يحتمل حيث يتوجب عليه أن يعنى بنفسه. (عطية،2013 ،55)

6-2-3 الهدم العاطفي:

ان الهدم العاطفي يتمثل في الاحساس بانحدار القيمة الذاتية وفقدانها لمحتوها ويعني ذلك أن تحديد الهوية يكون سلبيا الى حد كبير كما تستحوذ على الشخصية مشاعر الضعف والقصور، وذلك يؤدي الى ذاتانية عالية عند الأطفال الذين يتعرضون لعملية كبت وانغلاق على الذات والذي يؤدي الى فقدان القدرة على الخلق والابتكار. (ميكشيللي،1993، 140)

6-3 انهيار الاسس الخاصة بالهوية:

6-3-1 استلاب الهوية :

ويعني الحال الذي تتعرض فيه الهوية إلى تأثير نظام من العمليات الخارجية التي تعمل على إحداث تغيرات عميقة في جوهرها، ويترتب عند حدوث الاستلاب شعور الفرد بالتغيرات الحاصلة، وإحساس بوضعية استلابه سواء على مستوى الفرد والجماعة والثقافة.

ويكون الاستلاب نتاجا لعملية التطبيع القهري، والتطبيع يعني فقدان الجماعة بعضا من عناصرها الثقافية، ويترافق ذلك بفقدان بعض أنماط السلوك النموذجي والعادات والتقاليد المعهودة، ويكون ذلك بسبب الاحتكاك الثقافي للجماعة مع جماعة أقوى، وتمثل الوضعية الاستعمارية النموذجية لعملية التطبيع القسري.

تجدر الاشارة الى آلية الإكراه السيكولوجي كأحد مكونات عملية التطبيع خاصة في حالة الثقافات المتصارعة التي تدفع أفراد الجماعة الى اكتساب هوية مخالفة، وذلك من خلال التبخيس الدائم للنموذج القيمي السلوكي الذاتي في مقابل تعظيم للنموذج الخارجي والذي يطرح نفسه كنموذج للهوية المثالية.

يشعر المستلب بالقهر والكآبة، مما يشكل منطلق الإحساس المتنامي بالبؤس الجماعي والفردي، ومن هنا ينطلق مثقفو الجماعة لمعارضة التأثيرات الثقافية الخارجية، وذلك بغية الخروج من دائرة الاستلاب، وهكذا تتمثل اعتراضات البحث عن الهوية في البداية شكل المطالبة بالاعتراف بالقيمة أو بالوجود ثم الإستقلال السياسي.

تطرح الهوية القومية أو السياسية أحيانا كبديل للهويات الجزئية إشكالية الاقتلاع الثقافي، والتي تعكس الحال التي يجد فيها الفرد نفسه مكرها داخل غمار ثقافة أخرى تختلف عن ثقافته الأصلية أو حياته المعهودة، ومن هنا يمكن أن ينظر الى الانسان على أنه مهاجر أو مغترب ثقافيا، وينعكس الأمر ذاته على مستوى الجماعات.(لزغد:2016، 42)

6-3-2 نسبية القيم والنماذج:

إن هذه النسبية تعتبر سببا ونتيجة للتغير الإجتماعي في آن واحد، وهذا التغير هو الذي يعرض القيم لعملية نقدية وذلك تحت تأثير تطور دينامي اقتصادي ثقافي يتميز بالخصوصية والتسارع وهذا التطور والتغير الإقتصادي والتكنولوجي يتيح أمام الإنسان العديد .

من الخيارات المتاحة، ونمط الحياة المرغوبة ونظام القيم المرجعية حيث أن تعدد أنظمة القيم يأتي تعبيرا لعملية تعزيز التناقضات التي تقوم بين القيم المرجعية، ويرى الباحثون أن وسائل الإعلام لها تأثير يعمل على هدم الإنسان واستلابه، كما أن التذبذب الدائم في منطقية العرض يمنع بناء هوية متماسكة لأنهامحاطة بأطر منطقية ونماذج متضاربة ومتناقضة.(عطية،2013، 55)

خلاصة الفصل

في نهاية عرضنا لهذا الفصل يتبين لنا أن مصطلح الهوية له مفاهيم واسعة، ولبناء هوية ناضجة ومتكاملة يستدعي ظهور أزمة هوية المتمثلة في درجة عالية من القلق والتوتر والاضطراب، مع محاولة الاختيار والتجريب من طرف المراهق، وذلك للبحث عن ما يناسبه من أجل إعطاء معنى لحياته على مستوى الشخصي والجماعي.

الفصــل الثالــث:

تقــديــر الـــذات

تمهيد

1- تعريف تقدير الذات

2- بعض النظريات المفسرة لتقدير الذات

3- أهمية تقدير الذات

4- مستويات تقدير الذات

5- العوامل المؤثرة في تقدير الذات

6- الحاجة إلى تقدير الذات

خلاصـــةالفصـل

تمهيد:

من أهم المواضيع التي إهتم بها العلماء والباحثين في مجال علم النفس نجد موضوع الذات وتقدير الذات خاصة، ويعتبرونه من العوامل الهامة والاساسية التي تدخل في بناء شخصية الفرد، وله تأثير كبير على سلوك وهو محصلة لخبرات الفرد الاجتماعية فالفرد بحاجة الى تقدير الذات وهذا ما أكده ماسلو حيث يعتبر تقدير الذات حاجة لبدة من اشباعها، ووضع الحاجة الى تقدير الذات في الترتيب الأعلى في السلم الحاجات.

ومن خلال هذا الفصل سوف نحاول تعرف اكثر على الجوانب المهمة لهذا المتغير.

1- تعريفه تقدير الذات:

لقد تعددت التعريفات التي قدمها العلماء والباحثين لتقدير الذات، وذلك حسب اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم، وسوف نقدم نماذج من هذه التعريفات:

1-1 تعريف الذات:

يعتبر مفهوم الذات متغير هاما من متغيرات الشخصية التي تساعد على فهم السلوك الإنساني وتفسيره وهو ناتج عن تفاعل الفرد في بيئته.

ورغم الابحاث العديدة التي اجريت حول مفهوم الذات، ورغم الأهمية الكبرى التي اخذها هذا الموضوع في مجال علم النفس إلا أن الباحثين يختلفون في تحديد معنى هذا المفهوم ...وحتى اختيار المصطلح المعبر عنه، في حين يستعمل الأمريكيون مصطلح مفهوم الذات، نجد الأوربيين يفضلون استعمال مصطلح "صورة الذات، أو الأنا، إدراك الذات تمثيل الذات. ويعرفه حامد عبد السلام زهران(1977، 257) بأنه تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتصميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته (**حيمود**، 2010، 93)

كذلك يرى نوربير سيلامي الذات من أهم مكونات الشخصية وهي تشير إلى العامل المتداخل الذي يصف تكامل الصفات السيكولوجية عند الفرد والتي تظهر من خلال العبارات التي يذكرها والتي تمثل شخصيته كما يدركها هو، وغالبا ما تعرف الذات في المجال السيكولوجي على أنها مرادفة للشعور أو الشخص. (شريقي، 2002 ، 81)

يعرفها "كمال الدسوقي" على أنها ضمير خاص بالشخص تنمو بالتدرج باحتكاكها مع المحيط الموجودة فيه، والذات هي الكيان الجوهري للشخص بحيث كثيرا ما استخدم كمرادف للشخصية، فاللفظ يؤكد على وجود شعور الفرد بكيانه فهو يحس بالفرح والابتهاج للنجاح ويحس بالحزن والخيبة للفشل، فلا بد من وجود ذات نرجع إليها. (شعلال، 2009، 69)

نلاحظ من خلال التعاريف المذكورة أن الباحثين اختلفوا في رؤيتهم للذات، فمنهم من يرى أن الذات ضمير خاص، أي شخص ينمو من خلال المحيط الذي يعيش فيه، وآخر يرى أنها تقييم الشخص لنفسه أو هي صورة الإنسان عن نفسه ومنهم من نظر إليها على أنها مكون للشخصية، واغلبهم اتفقوا على أنها إحساس وشعور الفرد بكيانه وقيمته وينعكس ذلك على شخصيته، ويظهر ذلك من خلال السلوك الشخصي.

1-2 تعريف تقدير الذات:

لقد تباينت تعاريف تقدير الذات من وجهة نظر الباحثين ويمكن أن نشير الى البعض منها فيما يلي:

يعرفها عبد السلام (2002) هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه بخصوص قيمته ووضعه الشخصي، وذلك على ضوء الانطباعات والاستنتاجات التي تتكون لديه من خلال مراجعته لذاته وتفحصه لوضعيته وقدراته وإمكانياته ونشاطاته وانجازاته ومدى تمكنه من إشباع حاجاته وقدراته وعلى مواجهة متطلبات حياته.(الرواشدة،2008، 14)

ويرى مجدي الدسوقي (2004) أن تقدير الذات هو تقدير عام يضعه الفرد لنفسه وبنفسه متضمنا الإيجابيات التي تدعوه لاحترام ذاته والسلبيات التي لا تقلل من شأنه لدى الآخرين، وكلما ارتفع تقدير الفرد لذاته، كان الفرد ناجحا اجتماعيا، أما اذا انخفض تقديره لذاته فإنه يكون أقل نجاحا من الناحية الاجتماعية.(محمد،2010،39)

ويرى ايضا كاتل (1964) cattle انه حكم شخصي لقيمة الذات حيث يقع بين نهايتين إحداهما موجبة، والأخرى سالبة. مما يبين اهمية تقدير الذات في حياة الأفراد.
(الهمص،2010، 35)

ويعرفه شعيب (1988، 135) بأنه حكم شخصي يعني القيمة التي يعبر عنها بالاتجاه الذي يشعر به الفرد نحو نفسه، وهو خبرة موضوعية يقدمها الفرد للآخرين من خلال التعليق اللفظي والسلوكيات الأخرى. وهذا يبين أنه عندما نتكلم عن تقدير الذات فإننا نرجع الى حكم شخصي للفرد عن الاستحقاق وعدم الاستحقاقات التي يتم التعبير عنها في الاتجاهات التي يحملها تجاه نفسه. (الهمص،2010، 35)

ويذهب وحيد محمد (2004) الى أن تقدير الذات هو مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، ومن هنا فإن تقدير الذات يعطي تجهيزا عقليا يعد الشخص للاستجابة طبقا لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية وبالتالي فهو حكم الشخص تجاه نفسه وقد يكون هذا الحكم والتقدير بالموافقة أو الرفض.
(محمد،2010،39)

أما في الموسوعة النفسية فتقدير الذات هو " سمة شخصية تعلق بالقيمة التي يعطيها الفرد لشخصيته، فهو يتحدد كوظيفة للعلاقة بين الحاجات المشبعة ومجمل الحاجات التي نشعر بها" (أمزيان، 2007، 32)

ويعرفه سفنسي انه" شعور بقوة وضعف الفرد وقبول ذاته وتحمل كامل مسؤولياته، لتاكيد ذاته من اجل الوصول إلى أهدافه المرجوة " (كربوس ،2012، 93)

وتعريف روزنبرغ (1979) Rosnberg لتقدير الذات هو تقييم يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة بالنسبة لذاته، وهو يعبر عن إتجاه الاستحسان أو الرفض ويوضح أن تقدير الذات العالي يدل على أن الفرد ذو كفاءة أو قيمة، ويحترم ذاته، أما التقدير المنخفض للذات فيشير إلى رفض الذات وعدم الاقتناع بها.(سهل، 2009، 109)

وقد عرفه زيلر(ziller) بأنه مجموعة المدركات التي يكونها الفرد عن قيمته الذاتية وهذه المدركات تكون مرتبطة ومتأثرة بمدركات وردود أفعال الأشخاص الآخرين الذين لهم مكانة معينة لدى الفرد، ففي الاطار الإجتماعي يعتبر تقدير الذات كنتيجة للمقارنة التي يقيمها الفرد بين ذاته وأشخاص آخرين لديهم مكانة معينة بالنسبة له.(حيمود،2010، 110)

وأيضا يعرفه دامون انه التقييم الفعال لذات الفرد على أساس السمات الايجابية أو السلبية. (بن حرمة ،2011، 52)

أما مصطفى فهمي (1979) فيرى انه " عبارة عن مدرك أو اتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته على كل ما يقوم به من أعمال و تصرفات، ويتكون هذا المدرك في إطار حاجات الطفولة وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والقبول والنجاح". (مسيل ، بايود، 2014، 46)

ويرى ماسلو (1975) Maslow أن تقدير الذات هو حاجة كل فرد الى تكوين رأي عن ذاته وعن احترام الآخرين له والشعور بالكفاءة، الشخصية وتجنب الرفض. (سهل، 2009، 109)

يعرف كوبر سميث (1967) Cooper Smith تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتماد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء. أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية كما يعبر عن اتجاهاته نحو نفسه ومعتقداته عنها، وهذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة. (توهامي، 2015، 15)

فمما سبق يمكننا القول بان تقدير الذات هو الحكم الذاتي الذي يتصوره الشخص عن نفسه، ويتأثر بما يدور حوله باعتبار أن هذا الفرد يتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه، وهذا التقدير إما أن يكون ايجابيا، فيؤدي بالتلميذ إلى مواجهة التحديات والوصول إلى اتخاذ

القرارات الصائبة فيما يخص دراسته ومهنته المستقبلية أو يكون سلبيا، فيؤدي به إلى الشعور بالفشل والإحباط وصولا إلى عدم التوافق النفسي مما يؤثر على دراسته.

2- بعض النظريات المفسرة لتقدير الذات:

توجد نظريات تناولت تقدير الذات من حيث نشأته ونموه، وأثره على سلوك الفرد بشكل عام، وتختلف تلك النظريات باتجاهات صاحبها ومنهجه في إثبات المتغير الذي يقوم على دراسته، ومن هذه النظريات:

2- 1 نظرية روزنبخ (Rosnberg):

حاول روزنبرخ (1979) Rosnberg دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، وأوضح انه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته و يقيمها بشكل مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها. (علوطي، 2008، 67)

واعتبر "روزنبرخ"(Rosnberg) أن مفهوم تقدير الذات يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وإن الفرد يكون اتجاها نحو الموضوعات التي تعامل معها، وأن الذات هي احد هذه الموضوعات، إلا انه أدرك بان اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهه نحو الموضوعات الأخرى. (العطوي، 2006، 18)

2- 2 نظرية كوبر سميث (Cooper Smith):

أعمال كوبر سميث (1976) Cooper Smith تمثلت في دراسته بتقدير الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة، ويرى أن تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال والاستجابات الدفاعية، وعلى عكس "زوزنبرخ" لم يحاول "كوبر سميث" أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية اكبر وأكثر شمولا، ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، ولذا فان علينا أن لا ننغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته، بل علينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم. (مغلاوي، 2010، 47)

ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها، والتعبير السلوكي وهو يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية. (شرابطة ، 2009، 56)

ويميز كوبر سميث (Cooper Smith) بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة، وتقدير الذات الدفاعي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي: النجاحات والقيم والطموحات والدفاعات. (بوزيان: 2011، 79)

وقد ركز كوبر سميث (Cooper Smith) على خصائص العملية التي تصبح خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة في عملية تقييم الذات، و تجدر الإشارة إلى أن سميث يرى أن مستويات تقدير الذات تختلف خلال الأنشطة والفعاليات المختلفة، فمثلا ممكن أن تكون جيدة في نشاط ما، وضعيفة في نشاط آخر، ورد الفعل في المواقف المختلفة له تأثير مباشر على تقدير الذات لأي فرد. (الغامدي: 2009، 106)

2- 3 نظرية زيلر (1969) ziller:

يعتبر**زيلر (ziller)** تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات، كما يرى أن تقدير الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ويصف " **زيلر**" تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويؤدي دور المتغير الوسيط أو انه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك فعندما يحدث أية تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية، فان تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك، ولقد افترض (محمد، 2010، 60)

أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات. إن تأكيد " زيلر (ziller) على العامل الإجتماعي جعله يسهم مفهومه بأنه (تقدير الذات الإجتماعي) وقد ادعى المناهج الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعط العوامل الإجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذات(العطا، 2010 ، 19)

2- 4 نظرية كارل روجرز (Rogeres):

وتقوم نظرية روجرز (Rogeres):على النظرة لطبيعة الانسان، تلك النظرة التي تفرض وجود قوة دافعة لدى الإنسان، وهي النزعة الى تحقيق الذات، والذات هي جوهر الشخصية الإنسانية، وأن مفهوم الذات حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني. ويعتقد أن مفهوم الذات يتأثر بخبرات الفرد وقيم الآباء، وأهدافهم، وفكرة المرء عن نفسه متعلمة، وهي

ارتقائية منذ الميلاد وتمايز بالتدرج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، وهناك ثلاث مصادر لتكوين صورة الفرد عن نفسه:

- قيم الآباء وأهدافهم، والتصورات التي يوجهها الفرد للمجتمع المحيط.
- خبرات الفرد المباشرة.
- التصورات التي تكون الصورة المثالية التي يرغب أن يكون عليها. ويقوم مفهوم الذات لدى الفرد بوظائف مختلفة:

أ- **وظيفة دافعية:** هي تحفز المرء على السلوك لتحقيق الأهداف.

ب- **وظيفة تكاملية:** تؤدي الى تكامل السلوك الفردي بما يحقق صورة الفرد عن نفسه.(لقوقي،2016 ،58)

وهو يرى أن الفرد إذا أدرك نفسه على أن يتصرف في مختلف المواقف بما يتلاءم مع صورته عن نفسه، فإنه يشعر بالكفاية والجدارة والأمن، أما إذا شعر بأنه يتصرف خلاف فكرته عن نفسه، يشعر بالتهديد والخوف. ولما كان لدى الفرد حاجة ملحة كي يظهر أمام الآخرين على أنه قوي وجدير وقادر على حل مشكلاته، والاعتماد على نفسه وتحقيق ذاته، ويعيش بما يتلاءم مع صورته عن ذاته فإن على المرشد النفسي أن يستثمر هذه الحاجة وأن يعتمد على أساليب تساعد المسترشد على تحقيق هذه الحاجة الملحة والعمل بطريقة إيجابية سوية .

ويرى ايضا أن وظيفة الذات هو العمل على وحدة وتماسك الجوانب المختلفة للشخصية، وإكسابها طابعا مميزا، كما يقوم مفهوم الذات بتنظيم الخبرات التي يكتسبها الفرد في إطار متكامل (الهمص،2010، 41)

2-5 تعقيب على نظريات:

نستخلص من النظريات المفسرة لتقدير الذات التي تم عرضها أن روزنبرخ (Rosnberg) يعتبر الذات موضوع من الموضوعات التي يتعامل معها الفرد، كما اعترف باختلاف الأفراد في تقديرهم لذاتهم ولو من الناحية الكمية، حيث يرى ان تقييم الفرد لذاته يكون من خلال المعايير السائدة في المجتمع المحيط به، ويرى أن تقدير الذات المرتفع يعني احترام الفرد لذاته بشكل مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها، أما كوبر سميث (Cooper Smith) فيعتبرها ظاهرة معقدة لأنها تشمل عمليات تقييم الذات والاستجابات، أي ردود الفعل، ويُعبر عن تقدير الذات

بقسمين: الأول التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها، والثاني التعبير السلوكي ويميز بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي موجود عند الأفراد الذين يشعرون أن لديهم قيمة بالفعل، وتقدير الذات الدفاعي ويكون عند الذين يشعرون انهم غير ذوي قيمة ويرى ايضا لتقدير الذات مستويات تكون حسب النشاط والفعاليات، أما زيلر (ziller) ركز على الجانب الإجتماعي للذات على حساب الجوانب الأخرى حيث يرى أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الإجتماعي للذات، وهو تقييم الفرد لذاته، يحدث في اغلب الحالات داخل الإطار المرجعي الإجتماعي، أما روجرز (Rogeres) يرى ان الذات هي جوهر شخصية الفرد ويؤمن بوجود قوة دافعة لدى الإنسان، وهي النزعة إلى تحقيق الذات وتقديره لذاته فتكون تصرفاته تتلاءم مع صورته عن نفسه فيشعر بالكفاءة والجدارة والأمن أما اذا كان تصرفاته مخالفة لفكرته عن نفسه يشعر بالتهديد والخوف ويعجز عن تحقيق أهدافه.

3- أهمية تقدير الذات:

يشير العديد من الباحثين في علم النفس الى أهمية تقدير الذات في حياة الفرد، فقد أشار ابستاين (Abstain) أن هدف الفرد هو تحقيق التوازن في الحياة حيث يحتفظ لنفسه بتقديره لها ورضائه عنها.

ويرى سنج وكومز (Sing and Comz) أن الحاجة الى تقدير الذات تدفع الانسان الى السعي الدائم من اجل احراز المكانة والقيمة الاجتماعية.

كذلك يشير اريك فروم الى وجود ارتباط وثيقا بين تقدير الذات لدى الشخص ومشاعره نحو الآخرين، فقد أشار الى أن الاحساس ببعض الذات لا ينفصل عن الاحساس ببعض الأخر.(سهل، 2009، 116)

تأتي أهمية تقدير الذات من خلال ما يصنعه الفرد لنفسه ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الآخرين وحول نفسه، ما جعل العديد من المتنظرين من مجال الصحة النفسية إلى تأكيد أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد، وكان " **فروم**" أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين وأن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلا من أشكال العصاب. (تونسية،2012، 83)

وتقـدير الـذات المرتفـع يعـزز ثـلاث صـفات اساسـية للتقـدم والنجـاح فـي الحيـاة وهـي

اتخاذ القرار: يعني القدرة على القيام بالمهمات المختلفة، القناعة الداخلية على تحقيق الاهداف والايمان بنفسه.

الشـجاعة: تعنـي القدرة علـى التصـرف رغـم الخـوف، الوقـوف وقـول "لا" عنـدما تكـون مصـالح الفـرد فـي خطـر، والمجازفـة المدروسـة والتعامـل مـع المشـاكل إن لـزم الامـر ويبقـى الخوف هو العدو الاول للنجاح.

المثـابرة: هـي القدرة علـى تتبـع الاهـداف وعـدم التخلـي عنهـا واتمامـك المشـاريع رغـم العقبات والفشل الذي قد يواجهنـا. وهـي المحاربـة من أجل مـا نريـد رغـم العقبـات والمشـاكل (بلقيد،2015، 83)

ووجود هذه العوامل الثلاثة يخلق درجة من الطاقة الداخلية من شأنها ان تجعل الفرد يتحكم في نفسه مهما كانت الظروف.

حيـث نجـد كلمـا ينمـوا الطفـل تـزداد حاجتـه إلـى تقـدير ممـن حولـه بالبيـت مـن والديـه وأخوته حتى في المدرسة من أقرانه ومدرسيه ليحظى بهذا التقدير فيعمل وينشط في مجالات كثيرة في الدراسة، وفي أوجه النشاط المدرسي وفي النظام حيث يلفت إليه الأنظار ويحظى بالتقـدير الإجتمـاعي والمرغـوب، وقـد يمثـل تقـدير الـذات مـن الآخـرين بمدحـه أو الثنـاء عليه، ونجد كذلك عند البالغين حيث يميل الفرد إلى أن يثاب على عمل أجاده أو مشروع قام به إثابة مادية كالحصول على علاوة من رئيسه أو على درجة أو على تشجيع فحصيلة مـا يحققـه الفرد مـن نجاحـه أو فشـله خـلال خبـرات حياتـه هـي التـي تحـدد شـدة أو ضـعف الحاجة إلى التقدير لدى الفرد.

حيث يرى " بالمارد " أنه: إذا كانت الحاجات النرجسية لم تشبع فإن تقدير الذات ينقص وأغلب الباحثين يؤكدون على أن تقدير الذات السوي هو الذي يسمح للفرد أن يتكيف وبالتالي يجلب الإحساس بالأمن ويسمح له بتوظيف طاقته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة. (عبد العزيز، 2012، 30)

من خلال ما سبق يتضح أن لتقدير الذات أهمية كبير في الحياة، فالفرد بحاجة الى تقدير الذات خاصة الإيجابي و تقدير الذات يظهر من خلال سلوكيات كالتكيف والتوافق وهذه الأخيرة تدل على إمتلاك الصحة النفسية ويؤدي به أيضا الى نجاح في تحديد الأهداف وتحقيقها.

4- مستويات تقدير الذات:

من خلال عرضنا لمختلف تعاريف تقدير الذات يتضح لنا أن لهذا البعد الهام من أبعاد مفهوم الذات مستويان، يتميز كل مستوى بخصائص تؤثر بدرجات متفاوتة على شخصية الفرد وسلوكه، وبالتالي على حياته التفاعلية في المجتمع لذا سنتناول بالشرح كل مستوى على حدى.

4-1 المستوى المرتفع للذات:

يعرف على أنه الصورة الايجابية التي يكونها الفرد عن نفسه فيستنتج انه انسان ناجح في الحياة وجدير بالاحترام والتقدير اذ تنموا لديه الثقة بمقدرته على ايجاد الحلول للمواقف الصعبة التي تواجهه، ولا يخاف من المواقف التي تعترض طريقه بل يوجهها بكل حزم وارادة وبقناعة انه سينجح بإجتيازها.(بلقيد،2015، 78)

كذلك يشير التقدير الايجابي للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته وإعجابه بها على ما هي عليه وإدراكه لذاته على أنه شخص ذو قيمة جدير باحترام وتقدير الآخرين. (مرغم، 2009، 33)

كما أن الفرد ذو مفهوم الذات الايجابي ينطلق من واقعه ومن خبراته الواقعية، وهذا ما يؤدي به إلى القيام بسلوكيات ايجابية، فاتجاه الفرد نحو ذاته هنا يمثل الاتجاه الايجابي بحيث يلعب دورا كبيرا في تحديد سلوكه ونوعيته الجيدة، ذلك أن الفكرة الجيدة عن الذات تعزز الشعور بالأمن النفسي وبالقدرة على مواصلة البحث وتحقيق الأهداف (لويزة، 2011، 41)

ويرى "كوهن وكرومان" أن الأفراد اللذين لديهم تقدير مرتفع للذات هم اقل تأثرا بالمؤثرات الخارجية من الأفراد اللذين لديهم تقدير منخفض، هذه الفئة نجدها أكثر حظ في تحسين أدائها وتطويره، ذلك لثقة أفرادها الزائدة في ذواتهم، فالتقدير العالي للذات هو نتيجة النجاحات التي سيجعلها الفرد في حياته كالمركز الإجتماعي والتحصيل الدراسي، والتقدير العالي للذات يوفر لصاحبه قدرات أخرى تعزز أكثر هذا الشعور" (بوزقاق ، 2006 ، 108)

حسب "سليم مريم" فان الأفراد اللذين لديهم تقدير عالي للذات يتميزون بما يلي:

- أنهم ينظرون إلى أنفسهم نظرة واقعية.
- يقيمون علاقات مع الآخرين.
- يتكيفون مع الوسط الذي يعيشون فيه (العمل، المدرسة ...الخ).

- يضعون أهداف لأنفسهم. (بيقع ، 2012، 56)

نرى مما سبق أن تقدير الذات المرتفع هو التقييم الإيجابي الذي يحمله الفرد عن نفسه والناتج عن النجاحات التي يحققها الفرد وينعكس هذا التقييم إيجابيا على سماتهم الشخصية وعلى دورهم في المجتمع.

4-2 المستوى المنخفض للذات:

يرى " كوبر سميث (Cooper Smith أن ذوي التقدير المنخفض للذات يعتبرون انفسهم غير هامين وغير محبوبين ينقصهم احترام الذات ويعتقدون أنهم لا قيمة لهم وغير اكفاء كما لا يستطيعون فعل اشياء كثيرة يريدون فعلها، وتنقصهم الثقة بالنفس.(بلقيد،2015، 78)

ويذكر " جبريل " بعض الخصائص التي تميز هؤلاء الأفراد ومنها ما يلي:

- الحساسية نحو النقد حيث يرون في النقد تأكيدا صحيحا لصحة شعورهم بالنقص.
- إتجاه نقدي متطرف يستخدم للدفاع عن صورة الذات المهزوزة ويظهر ذلك من خلال توجيه الانتباه إلى عيوب الآخرين وتجاهل العيوب الشخصية.
- الشعور بالاضطهاد حيث أن الفشل هو نتيجة تخطيط خفي من قبل الآخرين. وهكذا يتم إنكار الضعف الشخصي والفشل، ويتم إسقاط اللوم على الآخرين.
- الميل إلى العزلة والإبتعاد عن التنافس، وذلك بهدف إخفاء النقص المتوقع ظهوره. (بوخلف ، بوديسة ، 2015، 33)

كما توصل " فاروق عبد الفتاح " إلى أن الفرد ذوي التقدير المنخفض للذات يشعر بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة لأنه يتوقع الفشل مسبقا. (مقبال ، يمينة ، 2009، 84)

ويضيف الدكتور " خير الله سيد" (1981) انه إذا كانت الخبرات السابقة للفرد مؤلمة وقاسية في اغلبها كان مفهوم الذات في الغالب سالبا، ويمكن أن نتصور العبارات " أنا " فاشل " أنا "مكروه " ... وعليه فصاحب المستوى المنخفض في تقدير الذات يمتاز بعدم الكفاءة وعدم الثقة بالنفس وعدم تحقيق النجاح. (خلال، 2012، 76)

يمكننا القول بان تقدير الذات المنخفض يمثل النظرة السلبية للذات والتي تؤثر على السمات الشخصية للأفراد من خصائص انفعالية وإجتماعية.

5- العوامل المؤثرة في تقدير الذات

إن الغرض من هذا العنصر ليس إدراج كل العوامل وإنما التطرق إلى بعض العوامل الشخصية والمحيطية، أسرية كانت أو إجتماعية التي تؤثر بدورها على الرفع أو الخفض من تقدير الذات ومنها:

5-1 العوامل الشخصية :

5-1-1 متغيرات نفسية عقلية :

تؤثر العوامل الداخلية الخاصة بالفرد في تقديره لذاته، ففي فترة المراهقة يولي المراهق اهتماما بالغا بجسمه وصفاته العضوية، فكلما كانت صورته الجسمية متشابهة بالأقران كلما كان تقديره لذاته مرتفعا، أما إذا لاحظ أي انحراف في مظهره عن المتوسط فانه يبذل كل جهده لتصحيح الوضع، وإذا أخفق ينتابه الضيق والقلق، مما يؤدي إلى الانطواء والانسحاب لإنخفاض تقديره لذاته.

كما يساعد النمو العقلي والتفوق والابتكار على ظهور تقدير الذات، أما التأخر العقلي فيؤدي إلى الشعور بالنقص وبالتالي إلى تقدير ذات منخفض، فتقويم المراهق لقابليته الذهنية وإمكانياته العقلية لها تأثير واضح في تشكيل مفهومه وتقديره لذاته، فإذا ما اعتقد انه ضعيف التفكير أغلق مجالات كثيرة وقطع الطريق عن نمو قابليته، أما إذا إعتقد بأنه ذكي فهذا يؤدي إلى نمو قابليته الذهنية والعقلية. (مرسي، دبابش، 2011، 30)

5-1-2 متغير الجنس:

أما بالنسبة لتأثير عامل الجنس على تقدير الذات، فقد اهتم عدة باحثين بالدراسة وذلك لحصر الإختلافات بين الذكور والإناث في سمة تقديرالذات، وفي هذا المجال برزت نتائج متباينة، ففيها توصلت بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين وأوضحت نتائج أخرى عدم وجودها. (مرسي، دبابش، 2011، 30)

ومن بين هذه الدراسات دراسة " ماكوني" (1975) التي تناولت الفروق بين الجنسين في تقدير الذات إذ وجدت أن تقدير الذات يتساوى لدى البنين والبنات حتى مرحلة الطفولة المتأخرة من سنة (9-13)، وفي مرحلة المراهقة تبقى الفروق غير دالة، ثم تختلف الدراسات في دلالة تقدير الذات لصالح البنين أو البنات في مرحلة الرشد.

أما زوكرمان (1980)، فقد وجد أن الذكور والإناث يتشابهون في الإحساس بتقبل الذات، وتبين ذلك عن طريق قياس تقدير الذات فهذا، الإحساس ليس له علاقة بالأدوار الخاصة بالجنسين. (مرسي ، دبابش، 2011، 30)

كما توصل جلا جاس (1994) في دراسته في هذا الموضوع أن الجنس ليس له تأثير على تقدير الذات والرفاهية النفسية، وأن سيرورة الضغط تجري بصفة متشابهة عند الجنسين

ومن الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في تقدير الذات، دراسة أنجل (1959) عن ثبات تقدير الذات في مرحلة المراهقة وعلاقته بالجنس (إبراهيم، 2012، 98)

على عينة من (104) مراهق و(168) مراهقة تتراوح أعمارهم من (13-15) عاما للبنين و(15-17) عاما للبنات، إذ توصل الباحث إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور. (إبراهيم ، 2012، 98)

5-1-3 صورة الجسد :

تعد صورة الجسد من العوامل الأساسية التي تؤثر في تكوين مفهوم الذات، بل انها احد الابعاد الأساسية في تكوين مفهوم الذات، ويلعب جسم الفرد وصفاته العضوية دورا كبير في تشكيل صورته عن نفسه وفكرته عن كيفية ظهوره في اعين الآخرين. (حسيني،2018، 17)

5-2 العوامل المحيطية:

5-2-1 متغيرات أسرية:

يرى الباحث مارلين (1969) أن تقيمنا لأنفسنا مشتقة من تقييمات الجماعية المرجعية التي استوعبناها، وأن تقييم الذات متأثر بتقديراتنا لتقييم الآخرين لنا. ويشير "هولندر" (1964) أن الأشخاص المهمين بالنسبة للفرد لهم تأثير في سلوك الفرد الاجتماعي وفي تكوين فكرته عن نفسه.

وعليه تعتبر الأسرة بمثابة الوسيط الأول المؤثر في شخصية الفرد ونشأة هويته وبناء ذاته، إذا تمده التراث البيولوجي و الاجتماعي اللذان يطلقان ملكاته وقواه، كما أنها أول مجال تشبع فيه الحاجات الجسمية والنفسية فالتنشئة الأسرية لا تخلو من تحمل مسؤولياتها عن تشكيل تقدير الذات لدى أفرادها بما تظهره من اتجاهات نحوهم وتوفره من إشباع الحاجات النفسية الأساسية، وهي المسؤولة عن إشعارهم بأنهم متقبلون من طرف الآخرين، وأنهم مرغوب فيهم حتى يستطيعون تقبل ذواتهم.

وفي هذا الصدد يرى " كوبر سميث (Cooper Smith أن من بين العوامل الأسرية التي تقوي وتعزز التقدير الإيجابي للذات لدى الفرد الجوانب التالية :

- التوافق الأسري.
- قبول الوالدين لأبنائهم وجود عاطفة إيجابية نحوهم.
- إتباع الآباء قواعد ثابتة في التعامل مع الأبناء.
- إشراك الأبناء في اتخاذ القرارات.

ويرى سميث (Cooper Smith كذلك أنه من بين العوامل الأسرية التي تساهم في تقدير المنخفض:

- الاتجاهات القلقة من طرف الوالدين نحو الأبناء.
- لعلاقات المضطربة داخل الأسرة.
- لمعاملة السلبية من الوالدين.
- عدم مشاركة الأبناء في قرارات الأسرة.

5-2-2 متغيرات اجتماع:

إلى جانب تأثير الأسرة في تقدير الذات لدى الفرد ،تعمل المتغيرات الاجتماعية هي الأخرى بالتأثير في هذا المفهوم، حيث لا يصبح الفرد قادرا على تقدير نفسه إيجابيا إلا إذا توافق سلوكه مع القيم الاجتماعية، وبصرف النظر عما إذا كان ذلك السلوك متبعا لذاته أم لا.

حيث تنموا صور الذات خلال التفاعلات الاجتماعية، وأثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية، فالعانس التي تنشأ في وسط يحيطه التقبل والرعاية فإن كل ذلك يكون له الأثر الواضح في تكوين مفهوم إيجابي عن ذاتها وتقبلها لها كما هو وضعها الراهن دون زواج.

فالقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع تؤثر في تقدير الفرد لذاته بطريقة أو بأخرى، إلى جانب المقارنة الاجتماعية ولعب الأدوار، وفي هذا الفصل توصل كل من ساندلر وآخرون وروبرتسن وآخرون" إلى أن التجارب الإيجابية تؤدي إلى تقدير ذات مرتفع وبالتالي التكييف الحسن أما التجارب المعاشة سلبا فتؤدي إلى سلوكيات غير تكييفيه وتقدير ذات منخفض. (إبراهيمي، 2009، 46)

وفي المقابل لقد أكد عدة ممارسين نفسانيين وجود علاقة بين تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية، فحسب هورني (1939) فإن الشخص الذي لا يعتقد أنه محبوب من طرف المحيطين به فإنه عاجز على حب الآخرين، ويضيف فروم (1956) أن هذه الفكرة ناتجة عن خوف الفرد من رفض الآخرين له. (شبلي ، 2009، 46)

كما توصلت دراسة ميياموتو وآخرون (2000) إلى أن الوضعية الاجتماعية الاقتصادية المتمثلة في العامل الثقافي الاجتماعي المادي ترتبط إيجابيا بتقدير الذات، حيث تعتبر الوضعية الاجتماعية الاقتصادية كمحدد لتقدير الذات يتماشى مع ارتفاع الوعي بالفوارق الاجتماعية والطبقية لدى المراهق، فعندئذ تمثل الوضعية الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة كعائق لمشاركة المراهق في النشاطات الخارجية، وهذا ما يحول دون تنمية وتطوير كفاءاته الفردية وبالتالي تؤدي إلى تقييمات سلبية للذات، فالنقص في الموارد المالية يؤثر على تقدير الذات وذالك لانعكاساته النفسية والسلوكية داخل النظام العائلي وتؤكد دراسة زوكرمان Zuckerman (1980) فكرة أن تقدير الذات يرتبط بالوضع الاجتماعي الاقتصادي ويؤثر على الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه. (بن شعلال ،2010، 87)

5-2-3 الخبرات المدرسية:

من المصادر المهمة في تشكيل مفهوم الذات الخبرات المدرسية، فالمعلم له دور الكبير في تشكيل مفهوم الطفل لذاته، من خلال الطرق والأساليب التربوية، كما أن النجاح والفشل الدراسي يؤثران في الطريقة التي ينظر بها الطلبة الى أنفسهم، فالطلبة ذو التحصيل المرتفع من المحتمل أن يطوروا مشاعر ايجابية نحو ذواتهم وقدراتهم والعكس صحيح.(حسيني،2018، 17)

نستخلص من هذا أن مجموع العوامل المؤثرة في تقدير الذات تؤدي إلى صقل التجارب واكتساب الخبرة، وتعمل على بلورة هذا الجهل الذي يعتبر بمثابة مقياس لنمو الشخصية، وعليه فالعوامل الشخصية والمحيطية الحياتية والاجتماعية الاقتصادية يعيشها الفرد بصفة متفردة، حيث توفر له إشارات تقييمية وفقا للقيمة الحاصلة ولتجارب المعيشية، وتؤثر الأحداث الضاغطة على تقدير الذات سلبا وذلك من خلال تفكيك العلاقات التي تلعب دورا في مساندة الذات.

6- الحاجة والدافع إلى تقدير الذات:

إن أساس نشأة حاجة تقدير الذات هو ما سماه كولي بالذات المنعكسة، والتي تبدأ في الظهور خلال السنة الأولى من العمر، وتنطوي على ثلاث عناصر مركزية
(شريفي،2002، 101)

وهي: تخيل الفرد لما يبدوا عليه من وجهة نظر الآخرين، تخيل للفرد لحكم الآخرين عليه، ما يترتب على ذلك من شعور الفرد بالفخر أو شعور بالدونية، ويتحدث كولي عن مراحل نمو هذه الذات، حيث يكشف الفرد منذ طفولته المبكرة عن العلاقة بين أفعاله وبين التغيرات التي تصدر عن الآخرين حينئذ يتملك الفرد أفعال الآخرين، ويستمد الفرد سرورا من شعوره بالتحكم في أفعال الآخرين وستزيد من هذا السرور بزيادة التأثير فيهم، إن هذا السلوك يثير لدى الفرد استغلال مما عساه أن يكون رأي الآخرين فيه، ثم لا يلبث أن يهتم برأي البعض دون البعض الأخر تلك الآراء هي التي تحدد مدى إتباع حاجته إلى التقدير الإيجابي من الأشخاص المحيطين به والتي تحدد مدى إتباع حاجته لاحترام ذاته وتقديرها.
(شريفي،2002، 101)

ويرى كمال دسوقي(Rogers) أيضا أن الحاجة إلى التقدير أو الحتمية هي في الواقع موجودة في أساس كل سلوك بشري وبشكل يفوق أي حاجة باستثناء الحاجات الفيزيولوجية وهذا يعني أن الكثير من سلوكياتنا وتصرفاتنا مدفوعة بنظرتنا إلى أنفاسنا ونحن حين نتصرف تأخذ بعين الاعتبار ذواتنا وتأثير هذا التصرف بالنسبة إليها. (مزرارة، 2009، 79)

ويرى روجر (Rogers) أن نشأة الحاجة إلى تقدير الذات ترتبط منذ ظهورها بما أسماه بالاعتبار الإيجابي، وهو رغبة الشخص في الحصول على تقبل الآخرين وتقديره، ولكنه يجد أن هذا التقدير من الآخرين لا تأتي إلا بشروط معينة، لذلك فالشخص يعمل دائما لتحقيق هذه الشروط حتى يستطيع إتباع حاجة الاعتبار الإيجابي وهكذا نجد أن حاجة تقدير الذات تنشأ من العلاقات بين الشخصين والأشخاص المحيطين به، فتقدير الشخص لنفسه مرهونا بتقدير الآخرين له. (سويلم، 2007، 56)

ويتضح مما سبق أن تقدير الذات بمثابة تقييم الفرد العام لقدراته ونقله إلى الآخرين بالأساليب التعبيرية المختلفة، وتتضح أيضا أهمية العوامل البيئية والعوامل الشخصية في تكوين تقدير الذات المرتفع أو المنخفض لدى الفرد، وأهمية القلق في تكوين تقدير الذات المرتفع لمن لا يعاني من القلق ولديه درجة ملائمة من الاستقرار النفسي ويستطيع مشاركة الآخرين والإقبال عليهم والتعامل معهم، أما من يعاني من القلق والتوتر النفسي الشديد فإنه بلا شك لديه مفهوم سلبي عن ذاته وبالتالي يعاني من التقدير المنخفض للذات.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل نستخلص أن تقدير الذات يعبر عن الحكم على صلاحية الفرد من خلال اتجاه تقويمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية والشخصية والأكاديمية، وان إحساس الفرد بتقدير الآخرين له يساعده في الرفع من تقديره لذاته، وعلى العكس فعندما يحرم الفرد من التقدير من طرف الآخرين سواء في المنزل، الشارع بين الأصدقاء، أو في المدرسة، فان هذا يؤدي به إلى العزلة والوحدة أو الانحراف، وبالتالي يخفض تقديره لذاته.

الجـــانب الميـــداني

الفصـــــل الــرابـــــع:

إجراءات الدراسة الميداني

تمهيد

1- منهــج الدراســة

2- الدراسة الاستطلاعية

3- حدود الدراســة

4- أدوات جمع البيانات

5- عينة الدراسة

6- إجرءات تطبيق الدراسة الأساسية

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد :

بعد الانتهاء من الجانب النظري، الذي تم فيه تحديد الاشكالية والفرضيات والاهداف ومن ثم، عرض فصل ازمة الهوية وتقدير الذات سوف نتطرق الى الجانب التطبيقي حيث سنتناول فيه الدراسة الاستطلاعية والتي تعتبر الأساس لبناء البحث السليم والتعرف أيضا على المنهج المتبع، كذلك حدود الدراسة الزمانية وعينة البحث، والخصائص السيكومترية للأدوات المختارة والأساليب الاحصائية المستخدمة.

1- المنهج المستخدم في الدراسة :

يعرّف المنهج بأنه الأسلوب الذي يتبعه الباحث في مختلف العلوم لمعالجة مختلف الإشكاليات التي يطرحها في بحثه بغية الوصول الى نتيجة معينة.

وتختلف المناهج الدراسية بإختلاف مواضيع البحث، فموضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين، فهو الدليل الذي يقود الباحث قصد الوصول الى نتائج موضوعية.(لزغد، 2016، 49)

وهذا يعنى أن منهج الدراسة يرتبط ارتباطا وثيقا بإشكالية وفرضيات الدراسة، فطبيعة البحث وأهدافه تلزم الباحث على إتباع منهج معين يسمح له بالوصول إلى الأهداف المسطرة.

وبما أن الهدف من هذه الدراسة هو الكشف فيما إذا كانت توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ازمة الهوية ومستوى تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية ببعض ثانويات ولاية الوادي. فقد فرضت طبيعة البحث والفرضيات استخدام المنهج الوصفي.

والذي يعرف بأنه " ذلك النوع من المناهج الذي يساهم في تحقيق أهداف البحث بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية، فهو يصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفا كميا وذلك باستخدام مقاييس كمية، ومن أغراض المنهج الوصفي الارتباطي وصف العلاقة بين المتغيرات أو استخدام هذه العلاقات في عمل تنبؤات تتعلق بهذه المتغيرات "
(رابح، 1984، 130)

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله، وهي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي، إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها.(بوعيشة،2014، 132)

النهائية، إذ يتم فيها اختبار مدى صلاحية أدوات جمع البيانات (استبيان) والتأكد من صدقها وثباتها لضمان الحصول على نتائج دقيقة وموضوعية، والتعرف على عينة الدراسة ومجتمع البحث الذي هو بصدد الدراسة، كذلك على مجالها المكاني والبشري، وتفيد أيضا في التدريب على إستعمال أدواته والتعرف على الصعوبات التي قد يواجهها الباحث.

وبناءا على هذا طبقت الدراسة الإستطلاعية أوائل شهر أفريل بثانوية بن حمده علي بالنخلة على عينة عددها (30) فرد من تلاميذ الثانوي وذلك بهدف التعرف على مدى وضوح البنود وملائمتها للعينة، وتأكد من الخصائص السيكومترية للأوات.

3- حدود الدراسة :

أما حدود الدراسة فكانت كالتالي:

3-1 الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الأساسية بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية مباشرة وبالتحديد في شهر أفريل من السنة الدراسية 2019/2018، حيث كان تطبيقها خلال أسبوعين.

3-2 الحدود المكانية: أجريت الدراسة الأساسية في الثانويات التالية : كركوبية خليفة بالرباح، ثانوية بن حمدة علي بالنخلة، ثانوية مفدي زكريا البياضة، ثانوية بكار بحري بالوادي.

3-3 الحدود البشرية: هم الأفراد العينة الذين أجريت عليهم الدراسة والممثلين في تلاميذ الثانوي ذكور وإناث الذين تم اختيارهم.

4- أدوات جمع البيانات:

لكي يتمكن الباحث من جمع المعطيات من الميدان عن موضوع الدراسه، عليه القيام باختبار الأداة، أو مجموعة من الأدوات المناسبة لذلك، لأنها سوف تساعده على تحقيق هدفين هما:

- جمع الحقائق والمعلومات المتعلقة بالموضوع.

– تجعل الباحث متقيد بموضوع بحثه، وعدم خروجه عن أطره العريضة. أما دراستنا التي تهتم بالعلاقة بين ازمة الهوية وتقدير الذات فقد اعتمدنا على الأدوات التالية:

– مقياس تقدير الذات" لكوبر سميث " .

– مقياس أزمة الهوية لـ فاضل خليل إبراهيم والدكتور يوسف حنا

4-1 مقياس تقدير الذات ل" كوبر سميث" :

المقياس يقوم بقياس بعد من ابعاد مفهوم الذات وهو تقدير الذات.

4-1-1 تعريف المقياس:

هو مقياس أمريكي صمم من طرف الباحث الأمريكي " **كوبر سميث cooper smith** وذلك سنة (1967) لقياس الاتجاه التقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية، الاكاديمية، العائلية والشخصية.

ويمكننا المقياس من الحصول على عدة نتائج يمكن المقارنة بينها مثل الطريقة التي يدرك بها الفرد ذاته وما يجب أن يكون وكيف يدركه الأخرون. (حسيني،29،2018)

4-1-2 وصف المقياس:

عدد فقراته (25) فقرة سالبة منها وموجبة، ويقابل كل منها زوجين من الأقواس أسفل الكلمتين "تنطبق " و "لا تنطبق" وتتمثل التعليمة في أن يضع الشخص الذي يطبق عليه الاختبار علامة "×" داخل المربع الذي يحمل "تنطبق" إذا كانت العبارة تصف مايشعر به أما إذا كانت العبارة لاتصف ما يشعر به فيضع علامة "×" داخل المربع الذي يحمل كلمة " لاتنطبق".

الجدول (2) : العبارات السالبة والموجبة في مقياس تقدير الذات لكوبر سميث

العبارات	الأرقام العبارات
العبارات السالبة	6-7-12-13-15- 16 – 17 -18 – 21 – 22- 23 24- 25 - 2- 3
العبارات الموجبة	1- 4- 5 - 8 - 9 - 11 – 14- 19- 20

ويطبق هذا المقياس على الافراد من (16) فما فوق ويمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا، ومدة تطبيقه لا تتجاوز (10) دقائق وفي دراستنا الحالية تم تطبيق اختبار كوبر

سميث على عينة التلاميذ الذين يزاولون دراستهم في بعض ثانويات الوادي. أما التصحيح فتمنح إجابة المفحوص درجة تتراوح بين (1 - 0) على ترتيب البدائل حسب البنود الايجابية، أما بالنسبة للبنود السلبية للمقياس فتمنح الدرجات (0 - 1) على ترتيب.

ويظهرمقياس تقدير الذات" لكوبر سميث" ثلاثة فئات لمستوى تقدير الذات على النحوالتالي:

الجدول (3): توزيع مستويات تقدير الذات حسب الدرجات.

الرقم	المستوى	الفئة
01	درجة منخفضة	أقل من 40
02	درجة متوسطة	60-40
03	درجة مرتفعة	أكثر من 60

كما يحتوي ركائز تقدير الذات"لكوبر سميث" على أربعة مقاييس فرعية، المتمثلة في الجدول التالي:

الجدول (4): توزيع عبارات المقياس على المقاييس الفرعية الاربعة.

المقاييس الفرعية	ارقام العبارات	المجموع
الذات العامة	1- 3- 4- 7- 10-12- 13 15 18 19 24-25	12
الذات الاجتماعية	5- 8- 14- 21	04
الذات العائلية(المنزل والوالدين)	6- 9- 11- 16- 20- 22	06
العمل والرفاق	2- 17- 23	03

(توهامي،2015،47، 48)

4-2 مقياس أزمة الهوية:

استخدم في هذه الدراسة والمتمثلة في أزمة الهوية وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس على مقياس ازمة الهوية من اعداد الدكتور فاضل خليل إبراهيم و الدكتور يوسف حنا.

4-2-1 وصف المقياس:

عدد فقراته (30) فقرة سالبة منها وموجبة، ويقابل كل فقرة مجموعة من بدائل، "موافق" و"موافق الى حد ما" و"غير موافق " وتتمثل التعليمة في أن يضع التلميذ الذي يطبق عليه الاختبار علامة "×" داخل احد المربعات التي تقع تحت البدائل "موافق" و "موافق الى حد ما" و"غير موافق " وذلك حسب شعوره ومدى مطابقة العبارة أي اختيار البديل المناسب للعبارة حسب شعوره.

ويتكون المقياس من (21)عبارة سالبة و(9) عبارات موجبة وهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (5) : العبارات السالبة و الموجبة في مقياس ازمة الهوية.

العبارات	الأرقام العبارات
العبارات السالبة	1 – 2- 4- 5- 8- 9- 10-12-13-15-16-17-19-20-21-22-29-27-25-24-23
العبارات الموجبة	3- 6-7- 11 – 14 – 18 – 26 – 28 – 30

أما طريقة تصحيح الاختبار، تمنح للإجابة المفحوصة درجة تتراوح بين (2-1-0) على ترتيب البدائل حسب البنود الايجابية، (2) موافق ، (1) موافق الى حد ما، (0) غير موافق أما بالنسبة للبنود السلبية للمقياس فتمنح الدرجات (0-1-2) على ترتيب.

4-3 الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

لكي تتصف الأدوات بالصلاحية للاستعمال يجب أن يتوفر فيها شرطي الصدق والثبات، وللتأكد من صلاحيتها قمت بتوزيع (30) استبيان على عينة استطلاعية.

4-3-1 الصــدق:

يقصد به أن يقيس الاختبار فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه، أي يقيس فعلا ما يقصد أن يقيسه. (فيصل عباس، 1996، 22).

تم قياس الصدق المقياسين بطريقة الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) التي يقصد بها مقارنة متوسطات درجات الأقوياء بمتوسطات درجات الضعفاء ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات.

وفي دراستنا الحالية وبعد الإجابة من طرف التلاميذ على المقياسين قمنا بتفريغ البيانات ثم تقديمها لمختص لإخراج النتائج باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

جدول (06) : قيمة صدق اختبار تقدير الذات.

البيانات / المجموعة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	8	19.50	2	8.53	0,01
المجموعة الدنيا	8	8.88	2.90		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (6) تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي (19.50) و انحرافها المعياري يساوي (2)، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي (8.88) وانحرافها المعياري يساوي (2.90) وقيمة T تساوي (8.53) عند درجة حرية (14) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، ومن خلال هذه النتائج يظهر وجود فارق بين الفئتين العليا والدنيا، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بالصدق وعليه يمكن استخدامه في هذه الدراسة.

وبنفس الطريقة والخطوات تحصلنا على النتائج التالية بالنسبة لمقياس أزمة الهوية:

جدول (07) : قيمة صدق مقياس أزمة الهوية

البيانات / المجموع	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	8	47.63	5.31	10.33	0,01
المجموعة الدنيا	8	25.38	2.97		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (07) نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا تساوي (47.63) و انحرافها المعياري يساوي (5.31)، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي (25.38) وانحرافها المعياري يساوي (2.97)، وقيمة T تساوي (10.33) عند

درجة حرية (14) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، ومن خلال هذه النتائج يظهر وجود فارق بين الفئتين العليا والدنيا، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بالصدق وعليه يمكن استخدامه في هذه الدراسة.

4-3-2 الثبـــات:

يعرفه نستازي (Nastazi) بأنه الاتساق والدقة في الحصول على نفس النتائج عند تكرار التجربة على نفس الأفراد في نفس الظروف.(أمزيان،2007، 89)

استخدم للتحقق من الثبات طريقتين الثبات بطريقة الإتساق الداخلي للبنود (ألفا كرونباخ)، وهو معامل ارتباط بين كل وحدة من وحدات الاختبار والاختبار كله وطريقة التجزئة النصفية.

تم بعد توزيع الاستبيان وتفريغ البيانات ثم تقديمها لمختص لإخراج النتائج باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، حيث أسفرت النتائج على ما يلي:

جدول (08): قيمة ثبات اختبار تقدير الذات حسب (ألفا كرونباخ)

الأفراد	ن	معامل ثبات " ألفا كرونباخ "
30	25	0.75

من خلال الجدول نجد أن قيمة ألفا كرونباخ تساوي (0.74) يعني انه معامل ثبات مقبول و دالة إحصائيا، وعليه فالمقياس يتمتع بالثبات ويمكن استخدامه.

جدول (09): قيمة ثبات مقياس أزمة الهوية حسب (الفا كرونباخ)

الأفراد	ن	معامل ثبات" ألفا كرونباخ"
30	30	0.77

من خلال الجدول نجد أن قيمة ألفا كرونباخ **تساوي** (0.76)، وهي دالة إحصائيا، وعليه فالمقياس يتمتع بالثبات.

كذلك تم التأكد من ثبات المقياسين بطريقة التجزئة النصفية حيث يتم تقدير الثبات بطريقة التجزئة النصفية بتقسيم الاختبار الى جزئين، أي توزيع الأسئلة على قسمين أو

اختبارين متماثلين، لجعل الجزئين متكافئين يجب تقسيم الاختبار بطريقة الارقام الفردية والزوجية، وطبعا يتم هذا بعد إعطاء الاختبار الكلي للمفحوصين وتسجيل درجاتهم، بعدها يتم حساب معامل الارتباط بين الجزئين الفردي و الجزء الزوجي ويتم تصحيح المعامل، وعليه فإن معامل الارتباط الذي نحصل عليه بين الجزئين هو في الواقع مكافئ لصورة واحدة من نصف الاختبار الأصلي.

وتم الحصول على قمته الثبات للمقياسين ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) نسخة (25) وتم اختيار قيمة جتمان لعدم تساوي درجات تباين الجزئين وكانت قيمة الثبات بطريقة جتمان لمقياس تقدير الذات (0.85) ومقياس ازمة الهوية (0.82) يمكن القول ان استبيان ازمة الهوية وتقدير الذات يتميزان بثبات ومنه يمكن استعمالهما في هذه الدراسة.

5- عينة الدراسة الأساسية:

تمثل عينة الدراسة أهمية كبيرة في البحوث النفسية والاجتماعية وذلك من خلال اللجوء إلى دراسة المجتمع الأصلي، وفي هذه الدراسة استخدم في اختيار العينة الطريقة العينة العشوائية العرضية والتي تكونت من (100) تلميذ. من (04) ثانويات من بلديات مختلفة

الجدول(10) يوضح توزيع عينة الدراسة.

الرقم	إسم الثانوية	مكان الثانوية	عدد العينة
01	حمدة علي	بلدية النخلة	25
02	كركوبية خليفة	بلدية الرباح	25
03	مفدي زكريا	بلدية البياضة	25
04	بكار بحري	بلدية الوادي	25
مجمـــوع العينـــــــة			**100**

6- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

تم تطبيق الدراسة الأساسية في الثانويات المذكورة سابقا، ووزع الاستبيان على هذه الثانويات (25) استبيان في كل ثانوية، وبمساعدة بعض الاساتذة تم أجراء هذا الاختبار وتم الاجابة على الاختبارين من قبل التلاميذ، بعد اخذ الموافقة منهم وإمكانية الإجابة على

الاستبيانين بشكل منفردا وبعد الإجابة على جميع البنود في الاستبيانات ودون أي مشكل تم جمعهم هو عدد أفراد الدراسة الأساسية (100) استبيان.

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

يعتبر الإحصاء وسيلة أساسية في أي بحث علمي لأنها تساعد الباحث على تحليل ووصف البيانات لمزيد من الدقة .ان طبيعة الفرضية تتحكم في اختيار الأدوات و الأساليب التي يستعملها الباحث للتحقق من فرضياته.(أمزيان،2007، 94)

وفرضيات الدراسة الحالية تتطلب استعمال الأساليب الاحصائية التالية :

- معامل الارتباط لبيرسون يرمز لهذا المعامل " R " الذي يستعمل عندما يفترض الباحث أن أي تغير في المتغير الأول يتبعه تغير في المتغير الثاني، وأن أي تغيير في المتغير الأول يؤدي إلى نقصان في المتغير الثاني، واستعملنا معامل الارتباط " بيرسون " في هذه الدراسة لحساب العلاقة بين ازمة الهوية وتقدير الذات لدى عينة التلاميذ الثانوي بالوادي.

وبعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، عن طريق إجابات عينة الدراسة على فقرات المقياسين وإدخال هذه البيانات بجهاز الحاسوب، تمت معالجتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة (spss v_{25})، وقد تضمنت الدراسة الأساليب الاحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس.
- اختبار كا^2
- اختبار (ت) لمعالجة الفروق.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.

2- مناقشة نتائج الدراسة.

3- خلاصة الدراسة.

4- اقتراحات الدراسة.

ملاحق

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها من تطبيق مقياسي تقدير الذات وأزمة الهوية لدى المراهق المتمدرس، ومنه سنحاول تفسير النتائج ومناقشتها.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: يتميز أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى تقدير الذات معتدل.

جدول(11):دلالة الاختلاف بين مستويات تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين.

مستويات التقدير	ت	%	قيمة كا²	df	الدلالة الاحصائية
تقدير الذات المنخفض	43	43	4.58	2	غير دالة
تقدير الذات المعتدل	26	26			
تقدير الذات المرتفع	31	31			
المجموع	100	100			

يتبين من الجدول(11): أن الاختلاف بين مستويات تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين اختلاف غير حقيقي وغير دال احصائيا، وهذا واضح من خلال التكرار المراهقين المتمدرسين بمستوى تقدير الذات المنخفض المقدر بـ:43 بنسبة 43%، بالمقابل نجد تكرار المراهقين المتمدرسين بمستوى تقدير الذات المرتفع المقدر بـ:26 بنسبة 26% أما تكرار المراهقين المتمدرسين بالمستوى المعتدل لتقدير الذات المقدر بـ:31 بنسبة31%.

2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: يتميز أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى أزمة هوية مرتفع.

جدول(12):دلالة الاختلاف بين مستويات ازمة هوية لدى المراهقين المتمدرسين.

مستويات أزمة الهوية	ت	%	قيمة كا²	Df	الدلالة الاحصائية
أزمة هوية منخفض	31	31	14.67	2	دالة عند $\alpha = 0.01$
أزمة هوية معتدل	19	19			
أزمة هوية مرتفع	50	50			
المجموع	100	100			

يتبين من الجدول(12): أن الاختلاف بين مستويات أزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين اختلاف حقيقي ودال احصائيا، وهذا واضح من خلال التكرار المراهقين المتمدرسين بمستوى أزمة الهوية المرتفع المقدر بـ:50 بنسبة 50%، بالمقابل نجد تكرار المراهقين المتمدرسين بمستوى أزمة الهوية المنخفض المقدر بـ:31 بنسبة 31%، أما تكرار المراهقين المتمدرسين بالمستوى المعتدل لأزمة الهوية المقدر بـ:19 بنسبة19%.

3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: توجد علاقة بين تقدير الذات وأزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين.

جدول(13):دلالة الارتباط بين تقدير الذات وأزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين.

المتغيرات	العينة n	معامل الارتباط r_p	معامل التحديد R^2	قيمة f_c المحسوبة	Df	الدلالة الاحصائية
تقدير الذات أزمة الهوية	100	0.17	0.03	3.02	(1 و98)	غير دالة

قيمة f_t المجدولة (3.94)

يتبين من الجدول(13) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون المساوية لـ: r_p=0.17 ، تعبر عن علاقة ارتباطية غير دالة احصائيا، بدليل أن قيمة اختبار f_c المحسوبة المقدرة (3.02)

أقل من قيمة اختبار f_t المجدولة المقدرة(3.94)، أي أن التغير في تباين درجات أزمة الهوية ليس نتيجة التغير في تباين دراجات تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين.

2- تفسير و مناقشة النتائج:

2-1 مناقشة الفرضية الأولى:

يتضح من خلال النتائج الفرضية الأولى الموضحة في الجدول(11) أنه لا يوجد فروق بين مستويات تقدير الذات، بمعنى أن المراهقين الذكور والإناث ليس لديهم تقدير واضح للذات، ونقصد بتقدير الذات هو الحكم الذي يصدره المراهق المتمدرس اتجاه نفسه، وهذا ما يراه مجدي الدسوقي (2004) أن تقدير الذات هو تقدير عام يضعه الفرد لنفسه وبنفسه متضمنا الإيجابيات التي تدعوه لاحترام ذاته والسلبيات.(محمد،2010،39) أي أن هذا التقدير الذي يصدر من المراهق يكون سلبيا أو إيجابيا ويكون لهذا الحكم تأثير على حياته النفسية و الإجتماعية، ومن خلال الجدول أيضا يتضح أن هناك انخفاض في مستوى تقدير الذات لكن هذا الإنخفاض غير دال، وهذا مايدفعنا إلى رفض هذه الفرضية وقبول الفرض البديل أي لا يتميز تلاميذ الثانوي بمستوى تقدير ذات معتدل، يمكن ارجاع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية حيث يعيش جل المراهقين الحالة النفسية والاجتماعية نفسها، ونجد التلاميذ ذكور والإناث يتعرضون لنفس العوامل والأسباب التي لها تأثير على تقدير الذات، والتي تؤدي إلى عدم وجود فروق في مستويات وحتى بين الذكور والإناث وهي عديدة منها: الأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة وخاصة في المراحل الأولى من حياة الفرد، وهي من بين أهم الأسباب المؤدية إلى انخفاض مستوى تقدير الذات فإتباع الأنماط التربوية السلبية من قبل الأولياء اتجاه الأبناء كأسلوب المضايقة، عدم الاهتمام والإهمال، وإتباع أسلوب النقد والسخرية كل هذه الأسباب من شأنها أن تكون ذات تأثير مباشر لبلوغ هذا المستوى من تقدير الذات المنخفض لدى هذه العينة.

ومن الأسباب أيضا التي تؤثر في تقدير الذات اتجاهات الفرد نحو جسده، فالقبول والرضا عن صورة الجسد تعزز تقدير الذات لديه، وتجعله فرد إجتماعيا واكثر تفاعلا في مجتمعه، وعلى العكس عدم قبول صورة الجسد يفقد المراهق الثقة بالنفس، وعدم تقديره الجيد لذاته، فإتجاه المراهق نحو جسده له تأثير على تقدير الذات، ويؤكد علاوة و رضوان "الأفراد الذين لديهم تصورات إيجابية نحو أجسامهم يتمتعون بدرجة مرتفعة لتقدير ذواتهم لا سيما

يكونون أكثر اجتماعية وألفة مع الآخرين وأكثر ذكاء وأكثر قدرة على تحمل المسؤلية، وذلك بعكس الأفراد الذين لديهم تصورات سلبية عن أجسامهم".

كذلك العلاقات الإجتماعية والأدوار، التي يقوم بها المراهق في بيئته الإجتماعية من شأنها تعزز من قيمته الإجتماعية فتكون سبب في إرتفاع مستوى تقديره لذاته، أوتعمل على تدني مستوى تقدير الذات.

ايضا نجد البنية النفسية تلعب دو في خفض مستوى تقدير الذات، وإتفقت نتائج هذه الفرضية مع دراسة **دراسة أوشن** نادية (2015) التي بحثت في علاقته التوجيه الجامعي بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني للطلاب في ضوء بعض المتغيرات، توصلت الى عدم وجود فروق بين الجنسين، كذلك دراسة **دراسة** احمد القمر(2015) تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديمغرافية، ودراسة حمزاوي(2017).

2-2 مناقشة الفرضية الثانية:

من خلال النتائج الفرضية المتوصل إليها والمبينة في الجدول(12) يظهر جليا أنّ هناك اختلاف بين مستويات أزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين، وهو اختلاف حقيقي ودال احصائيا، حيث نجد أن تكرارات أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى أزمة الهوية المرتفع المقدر بـ: (50) بنسبة (50%)، أي أن غالبية تلاميذ الثانوي لديهم أزمة هوية وهذه النتيجة تتفق مع وجهة نظر اريكسون حيث يرى أن أغلبية المراهقين يمرون بأزمة هوية، وهي مطلب أساسي من أجل تحقيق الهوية، ويمكن ارجاع هذه النتيجة الى العديد من الأسباب التي تتدخل في تحديد هذه المستويات منها:

طبيعة المرحلة فهي مرحلة انتقالية بين الطفولة والشباب أي بين الطفولة والنضج فالمراهق في هذه الفترة، لا ينتمي الى طفولة ولا إلى الشباب، يجد نفسه يعيش في مجال يُرفضه كطفل صغير ويُرفضه كشاب ناضج، فيجد نفسه يعيش جملة من الإنتقادات المستمرة ممن حوله فيما يخص سلوكه وتصرفاته، فيخلق لديه نوع من عدم الإستقرار والثقة في النفس، حيث يرى كيرت ليفن (Kurt Levin) صاحب نظرية المجال أن المراهقين ينتقلون في مجال غير منظم نفسيا واجتماعيا، لذا فإنّ أهدافهم غير واضحة للعالم، ومسارات حياتهم تتسم بالغموض، وعدم اليقين، وضعف الثقة بأنفسهم، وبقدراتهم على تحقيق أهدافهم وليس لهم فهم واضح لمكانتهم الاجتماعية، وتوقعاتهم، والتزاماتهم، ويمكن أيضا أن تساهم

التحولات الجذرية التي تحصل في هذه الفترة في حدوث أزمة هوية، لدى المراهق وتشمل هذه التغيرات جميع النواحي الشخصية كالتغيرات في البنية الجسديه نتيجة البلوغ، والنفسية والاجتماعية، وتكون هذه التغيرات سريعة، فتجعل المراهق في حالة ارتباك وقلق فيسعى المراهق لتعرف على ذاته من جديد، حيث يصف روسو (Rousseau) البلوغ "بأنه ولادة جديدة بطريقة فجائية وتصبح مسيطرة على التنظيم السيكولوجي". (مزغراني،2015، 134)

ونجد أيضا التنشئة الأسرية يمكن أن تكون لها دور كبير في احداث ازمة هوية، حيث أنّ الاسلوب الذي يتعامل به الوالدين كأسلوب الرفض، أو التقبل والاهتمام، أو اسلوب العقاب أوالتسيب، له اثر كبير في تكوين شخصية الطفل، فمن خلال الطريقة التي يتعامل بها الولدين يمكن أن يجعلا من طفلهما شخص متقبل لذاته وجنسه، وتكون له ثقة بنفسه وبالآخرين وله شخصية قوية غير قابلة للإنقياد، كذلك يعملا على غرس القيم والعادات وتعاليم الدين، كل هذا يسهل على المراهق تحقيق هويته واجتيازه بسهولة للأزمات أو العكس إنّ التنشئة الأسرية تجعل الفرد ذو شخصية هشة قابلة للإنقياد غير واثق في ذاته وآخرين، كذلك الفشل في تكون علاقات اجتماعية له أثر سلبي على نفسية المراهق فهوبحاجة إلى الإحساس بالتقبل والحب والتقدير من قبل الآخرين، أي أن المحيط الذي يعيش فيه المراهق، الأسري أو المدرسي أوغيره يمكن له إحداث أزمة هوية لدى المراهق.

يمكن أيضا إرجاع حدوث أزمة الهوية إلى العولمة، وما تحمله من آثار سلبية على هوية الشعوب من خلال محاولتها توحيد ثقافات الشعوب وعمل على محو هوية الآخر وساهمت في إحداث ذلك التقدم الكبير الذي شهدته وسائل الإعلام والإتصال، حيث أصبح بإمكان الطفل الصغير إمتلاك هاتف نقال وإطلاع على كل شيء حتى المحضور والمخل بالقيم دون قيود، وهذا ما لاحظناه من خلال تمرير بعض الألعاب مثل لعبة الحوت الأزرق التي عملت على محو الشخصية والهوية والوصول ببعض لعبيها إلى عملية إذاء النفس وحتى الوصول بهم إلى القتل.

وفي نظري أيضا أن البرامج التربوية في السنوات الأخيرة حاربت الهوية من خلال محاولة افراغها من كل ما يرسخ الثقافة العربية الاسلامية كتخفيف من محتوى مادة التربية الإسلامية التي ترسخ القيم والمبادئ ومحاربة اللغة العربية والمحاولة من جانب آخر الإنفتاح على قيم وعادات المجتمع الغربي بحجة اتباع التقدم والحرية والسلام العالمي الذي يدعوا له الغرب.

كل هذه العوامل والأسباب من شأنها أن تساهم في عرقلة تحقيق الهوية لدى المراهقين والمراهقات ولكن بنسب، متفاوته تعزى لصالح الإناث حيث اثبتت الدراسات وجود فروق بين الذكور والإناث في حدوث إزمة الهوية. ومن هذه الدراسات نجد دراسة أحمد محمد النوري وجدت فروق لصالح الطالبات ودراسة أبو فضة وجد فروق كذلك تعزى لصالح الإناث.

ونجد نتائج هذه الدراسة تتفق مع العديد من الدراسات كدراسة أحمد محمد نوري محمود(2011) بعنوان أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية حيث وجد نسبة (62.11%) لديهم ازمة هوية كذلك دراسة أبو فضة بنسة (61.04%) ودراسة الأعظمي و عبد الرحمن ايضا توصلت لوجود أزمة لدى المراهقين ما بين سن (17/13) ونجد دراسة دراسة هنا لزغد (2016) بعنوان أزمة الهوية لدى المراهق الجانح، توصلت هذه الدراسة إلى أن الجانحون يعانون من أزمة هوية.

2-3 مناقشة الفرضية الثالثة:

من خلال نتائج الفرضية الثالثة والمبينة في الجدول(13) كشفت عن طبيعة العلاقة الموجودة بين المتغيرين أزمة الهوية وتقدير الذات لدى عينة متمثلة في المراهقين المتمدرسين بمرحلة الثانوي.

ونتائج الدراسة التي توصلنا إليها أسفرت عن عدم تحقيق فرضية الدراسة القائلة أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أزمة الهوية ومستوى تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية ببعض ثانويات ولاية الوادي.

وعليه تم قبول الفرضية البديلة القائلة

- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أزمة الهوية ومستوى تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية ببعض ثانويات ولاية الوادي.

ومن خلال نتائج الفرضية يتضح عدم وجود إرتباط دال احصائيا بين المتغيرين ازمة الهوية وتقدير الذات، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمد عزت عربي كاتبي (2015) الذي كان موضوع دراسته، الصلابة النفسية وعلاقتها بأزمة الهوية وكانت النتيجة التي توصل اليها هي عدم وجود علاقة بين أزمة الهوية والصلابة النفسية، ورجح هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية المراهقة، حيث يكون مفهوم الهوية الشخصية غير متبلور، كذلك إتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الباحث مؤمن فيصل مبارك محي

الدين (2017) بحث في موضوع أزمة الهوية مع متغير السلوك الإجرامي لدى الجانحين، حيث خالفت نتائج الفرضيات الرابعة والخامسة والسادسة توقعات الباحث وأسفرت على عدم وجود علاقة بين أزمة الهوية لدى الجانحين تبعا للمتغيرات التالية: العلاقة الوالدية، مستوى التعليمي، السلوك الإجرامي، كذلك دراسة ريم عطية (2013) أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين حيث ومن خلال نتائج الفرضية الأولى وجدت عدم وجود علاقة بين حالات الهوية إنغلاق، تشتت، تعليق، مع متغير الصورة الجسد. واختلفت نتائج درستنا مع دراسة ثانية لمحمد عزت عربي كاتبي (2015) أزمة الهوية وعلاقتها بالتصور الانتحاري لدى طلبة التعليم الثانوي وودراسة ضيماء سالم داود (2017) أزمة الهوية والعنف لدى طلبة الجامعة ودراسة خالد عمر أبو فضة (2013) مع متغير قلق المستقبل كذلك نجد دراسة ناجح حمزة المعموري (2016) مع متغير التمرد على السلطة الأبويةحيث أسفرت النتائج الدراسات المذكورة على وجود علاقة بين متغير أزمة الهوية والمتغيرات الأخرى.

ويمكن ارجاع عدم وجود العلاقة بين أزمة الهوية وتقدير الذات، إلى طبيعة المرحلة العمرية المستخدمة في الدراسة، وهي مرحلة المراهقة حيث وصفها ايركسون (Erikson) بأنها مرحلة توتر، التي يكون فيها الفرد منسجما مع غيره أو يصبح غير منسجم مع الأخرين مقارنة مع مرحلة الطفولة، أو يكون مشكلة حتى بالنسبة إلى نفسه(الأعظمي، عبد الرحمن،2014، 5)، حيث تكون الشخصية أغلبية المراهقين هشة غير متبلورة بشكل واضح مع خوض المراهق الى جملة من صراعات وتناقضات تشعر المراهق بعدم الاستقرار الانفعالي وذلك ما يسمى بأزمة الهوية، وهذه الصراعات والتناقضات إلتي يعيشها المراهق تؤثر في مفهوم الذات وهو من أهم مكونات الشخصية، فأزمة الهوية في حد ذاتها هي البحث عن الذات ومعرفة المراهق لنفسه من خلال خوض عدة تجارب وهذا ما يؤكده محمد السيد عبد الرحمن (2001 ،188) "تعد أزمة الهوية المشكلة الحرجة في المراهقة وهي أزمة يمر بها أغلب المراهقين في وقت ما، ويعانون فيها من عدم معرفتهم لذواتهم بوضوح في الوقت الحالي أو مستقبلا وهذا يجعلهم يشعرون بالجهل بما يجب أن يفعلوه، فيدفعهم هذا أما إلى الإحساسا بالهوية أو إلى مزيد من تشتت الهوية وتميع الهوية".(ابو غزالة،2007، 256، 257). فعدم وجود العلاقة أيضا بين المتغيرين يمكن إرجاعه إلى عدم وضوح الذات عند المراهق فتقدير الذات كما عرفه كوبر سميث (Cooper Smith (1967 بأنه "تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات

اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى إعتماد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء". (توهامي، 2015، 15) فهو بعد من أبعاد المهمة لمفهوم الذات وعدم وضوح الذات يؤدي إلى صعوبة(تاكيد، تحقيق، حب وتقبل، تقدير الذات) فأزمة الهوية لدى المراهق المتمدرس بالثانوي ليست لها علاقة بتقدير الذات يمكن إرجاعه الى عدم وضوح الذات ومعرفة المراهق لنفسه.

3- خلاصة الدراسة:

تتسم الدراسة الحالية بالأهمية كونها تتعرض لدراسة أهم شريحة في المجتمع، الا وهي تلاميذ التعليم الثانوي أي مرحلة المراهقة، نظرا لما تكتسيه هذه الفئة من الأهمية، في بناء الشخصية ومسؤولية التنمية في الحاضر والمستقبل.

ومن خلال الدراسة تم التعرض إلى متغيرين مهمين لهما تأثير في بناء شخصية الفرد أزمة الهوية وتقدير الذات الذي هو أسمى حاجات الإنسان التي يسعى اليها في الحياته ومنبع الصحة النفسية، والتوازن والثبات.

ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة إلى أهمية دراسة علاقة أزمة الهوية وبتقدير الذات ولتحقيق الهدف المسطر تم الشروع في ضبط الإطار النظري للدراسة، والمتمثل في مشكلة الدراسة، وأهميتها، والتعريف بأهم متغيراتها، وعرض للدراسات السابقة والتعليق عليها، وثم في الجانب التطبيقي، بعد تحديد منهج وعينة الدراسة وأدواتها معالجة وتحليل النتائج، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية، وإختبار الفرضيات وتفسيرها.

وأسفرت نتائج هذه الدراسة على تميز أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى أزمة هوية مرتفع. كذلك عدم تميز أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى تقدير الذات معتدل أيضا عدم وجود علاقة بين أزمة الهوية ومستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية ببعض ثانويات ولاية الوادي .

4-اقترحات:

وخلصت الدراسة إلى جملة من الإقترحات نوضحها فيما يلي:

- على الأسرة والمؤسسة التربوية أن تكونا واعيتين لدورهما في التربية، ومدركتين للأساليب التي تدعم تقدير الابن لذاته، وتلك التي تزعزع هذا التقدير.
- أن توفر الثانويات مراكز الإشراف والتوجيه التربوي والنفسي والاجتماعي ومساعدة الطلبة للتخلص من مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والعاطفية، وذلك لتجنيبهم من

الاضطرابات النفسية والمشاعر العاطفية الشديدة التي تؤدي إلى التفكير السلبي المشحون بالإحباط والكآبة والتعصب.

- على الأساتذة الرفع من القدرة على التواصل والتفاعل والتعبير عن الأفكار والآراء الشخصية لدى التلاميذ.
- على التلاميذ الاطلاع على أفكار الآخرين وتجاربهم الحياتية عامة وتجاربهم الدراسية خاصة للاستفادة منها.

- يجب أن يهتم القائمون على العملية التعليمية بالكشف عن مستويات تقدير الذات لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة، بهدف عمل البرامج الإرشادية والتوجيهية لتلاميذ منخفضي تقدير الذات، لمساعدتهم في تكوين صورة ايجابية عن أنفسهم وتقبلهم لها ومن ثم تقديرهم لها ويتطلب ذلك وجود هيئة متخصصة في الإرشاد والتوجيه النفسي للتلاميذ داخل المدرسة.
- إجراء دراسات لأزمة الهوية لدى المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل الصحة النفسية التكيف النفسي و الاجتماعي ونمط التفكير إتخاذ القرار.
- إجراء دراسات مقارنة في ازمة الهوية لدى المراهقين.
- إجراء دراسات لتقدير الذات لدى المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات والدافعية للانجاز اتخاذ القرار وجودة الحياة الرضا عن الحياة.
- إجراء دراسات لأثر برنامج ارشادي لتخفيف من أزمة الهوية.
- إجراء دراسات لأثر برنامج ارشادي لتعزيز تقدير الذات لدى المراهقين.

قـائمـة المراجـع

قائمة المراجع:

أحمد محمد أحمد قمر،مجذوب.(2015). **تقدير الذات وعلاقتها بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية:** رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة دنقلا: السودان

أحميد، لويزة.(2011). **علاقة إعادة السنة بكل تقدير الذات الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر2: الجزائر

أشن، نادية.(2015).**التوجه الجامعي وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني للطلاب في ضوء بعض المتغيرات:** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة حاج لخضر باتنة: الجزائر

أمزيان، زبيدة.(2007).**علاقة تقدير الذات للمراهق بشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الحاج لخضر :الجزائر

بشير عبد الله، مهنا.(2007). **تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات ثانوية المتميزات في مدينة الموصل.** مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية.5(1).55-78

بلال، ريم.(2015). **أبعاد تمثلات العمل وأثرها على الشعور بالانتماء الى المؤسسة.** رسالة دكتوراه: غير منشورة. جامعة وهرا ن2 محمد بن محمد: الجزائر

بلقيد، سعدية.(2015). **تقدير الذات لدى والدي الطفل التوحدي.** رسالة ماستر غير منشورة. جامعة أكلي محمد والحاج بويرة:الجزائر.

بن حرمة، أحمد.(2011). **تقدير الذات لدى التلاميذ المشاركين في النشاط المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الأغواط.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر2: الجزائر

بن شعلال،عبد الوهاب.(2010). **أثر الرضا المهني وتقدير الذات على الدافعية للإنجاز عند معلمي التعليم الأبتدائي.** رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة بوزريعة :الجزائر

بوخلف، بشيرة وبوديسة، مريم.(2015). **الخجل وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي** . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أكلي محند أولحاج البويرة: الجزائر

بوزقاق، سميرة.(2006). **علاقة الضغوط النفس اجتماعية بتقدير الذات لدى مدمنين** المسجونين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر

بوزيان، حياة.(2011). **العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بتقدير الذات عند تلاميذ** الطور الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر2: الجزائر

بوعيشة، أمال.(2014). **جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر**. رسالة دكتوراه غير منشورة.جامعة محمد خضر :الجزائر

بيقع، صليحة.(2012). **معاملة الأستاذ وعلاقتها بتقدير الذات و الدافعية للإنجاز لدى المتأخرين دراسيا**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر2: الجزائر

تاملتث، إبراهيم.(2012). **تأثير إدارة الصف بين الانضباط و التسيب في تقدير الذات ومنظومة القيم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر2: الجزائر

تركي، رابح.(1984). **مناهج في علوم التربية و علم النفس**. دط. الجزائر :المؤسسة الوطنية للكتاب

تومي، الخنساء.(2017). **دور الثقافة الجماهرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي**. رسالة دكتوراه: غير منشورة.جامعة محمد خضر بسكرة:الجزائر

تونسية، يونس.(2012). **تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين** المبصرين و المراهقين المكفوفين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مولود معمري تيزي وزو: الجزائر

توهامي، عائشة.(2015). **تقدير الذات لدى أمهات الأطفال المتوحدين**. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة محمد خيضر بسكرة: الجزائر

جامعة الزقاق: مصر

الجزار ،هاني.(2011) **أزمة الهوية وتعصب دراسة في سيكولوجية الشباب**.ط1.هلا للنشر والتوزيع: مصر

حسين عبد الفتاح، الغامدي.(2001). علاقة تشكل هوية نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملك العربية السعودية. *المجلة المصرية للدرسات النفسية*. (29). 221-255

حسيني، سمية.(2018). **تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لمستوى الرابعة متوسط دراسة ميدانية بدينة تقرت.** رسالة ماستر غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة:الجزائر.

حمزاوي، زهية.(2017). **صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق دراسة ميدانية لتلاميذ الثانوي بولاية مستغانم** . رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة وهرن2:الجزائر

حمزة المعموري، ناجح وحسين مظلوم،علي.(2016). أزمة الهوية وعلاقتها بالتمرد على السلطة الأبوية. نابو للدراسات و البحوث مجلة علمية محكمة. (14). 14-34

حمود، فريال.(2011). مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين. *مجلة جامعة دمشق*. 27. 553-596

حمود، فريال.(2013). مستويات تشكل الهوية الايديولوجية لدى طلبة الصف الثاني ثانوي. *مجلة جامعة دمشق*. 29(1). 425-471

حيمود، أحمد.(2010). **المكانة الإجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والإتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي.** رسالة دكتوراة غير منشورة.جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر

خلال، نبيلة.(2012). **التذبذب كنمط جديد في المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية تقدير الذات والاكتئاب.** رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر2: الجزائر

دعد، الشيخ.(2006). الطالب المراهق وأزمة الهوية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*. 4(2). 1-33

رحيم، خلود وكاظم نمر،سهام.(2013). علاقة فاعلية الذات بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة أماراباك الامريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا. 4(11). 27-42

رضي سويلم، عفاف.(2007).**دراسة وتحليل فروق القلق و تقدير الذات عند الأطفال:** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة يوسف بن خدة: الجزائر

الرواشدة،عاطف.(2008). **أثر مفهوم الذات في السلوك العدواني لدى أعضاء مراكز الشباب والشابات في إقليم جنوب الأردن.** رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة مؤته:الأردن

سالم العمرات، محمد وأحمد الرفوع، محمد.(2014). مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات جامعة الطفلية التقنية في الأردن. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*. 3(12). 267-283

سالم داود، ضياء.(2017).أزمة الهوية والعنف لدى طلبة الجامعة. *المؤتمر الدولي الأول للعلوم و الأدب*. جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم. 3 ماي 2017

سالم محمد ناجح سليمان، محمد.(2010)**.الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي**. رسالة ماجستير:غير منشورة. جامعة الزقازيق: مصر

سالم ناجح سليمان، محمد.(2010).**الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى شباب الجامعي:** رسالة ماجستير غير منشورة.

سامر جميل، رضوان.(2010). **البحث عن الهوية وتشتتها في أعمال إيريك إيركسون وأعماله**. دار الكتاب الجامعي

السعدي، رحاب.(2018). أزمة الهوية وعلاقتها بالرضاء عن الحياة لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الاسرائلية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية. 23(7). 1286-1316

سليمان العطوي، ضيف الله.(2006). **أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤته: السعودية

سهل، فريدة.(2009).**أثر التوجيه المدرسي على الدافعية للإنجاز وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر: الجزائر

سيد، صبحي.(2002). **الشباب وأزمة التعبير**. ط1. مصر: الدار اللبنانية المصرية

شبلي، ابراهيمي.(2009).**التوجه نحو التدين وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعة:** رسالة ماجستير غير منشورة

شرايطة، حسيبة.(2009). **تأثير مركز التحكم بالغزو السببي للفشل على تقدير الذات وتوقعات النجاح**. رسالة ماجستير: غير منشورة. جامعة الجزائر2: الجزائر

شريفي، هناء.(2002). **استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى** المراهق الجزائري. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر:الجزائر

الشقران، حنان.(2012). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية. *مجلة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية*. 26(5). 1080-1098

صبيعات، خديجة.(2014). **اضطراب الهوية لدى الشخصية النرجسية**. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة الطاهر مولاي سعيدة: الجزائر

صيام، طارق محمد.(2015). **هوية الذات والتوافق النفسي لدى السجناء متعطي المخدرات وأبنائهم في قطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة.الجامعة الاسلامية غزة : فلسطين.

الطرشاوي، عبد الرحمن.(2016).**أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات** . رسالة ماجستير غير منشورة.الجامعة الاسلامية غزة :فلسطين.

عايد، محمد عطا.(2014). **تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: السودان

عباس، فيصل.(1996). **الاختبارات النفسية تقنياتها وإجراءاتها**. ط1. بيروت: دار الفكر العربي.

عبد الرزاق الأعظمي، ليلى وعبد الرحمن، عدنان.(2014). تطور أزمة الهوية لدى المراهقين. *المجلة الأستاذ*.2(21). 1-32

عبد العزيز، حنان.(2012). **نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات**. رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة أبي بكر بلقيد تلمسان:الجزائر

عبد الغني الهمص،عبد الفتاح.(2010). **الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا:** رسالة ماجستير غير منشورة. *الجامعة الاسلامية غزة:* فلسطين.

عبد الفتاح الغامدي،حسين.(2005).**المقياس الموضوعي لتشكل هوية الأنا**.ط1.حقوق الطبع محفوظة لجامعة ام القرى:السعودية

عبد سلام، خالد.(2014).عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتجيات التكفل والعلاج: مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية سطيف.(13)

عـزت الـزين، لجـين.(2017). رتـب الهويـة وعلاقتهـا بـبعض سـمات الشخصـية لـدى طـلاب الصـف الثانيـه الثـانوي فـي مـدارس مدينـة دمشـق الرسـمية. *مجلـة جامعـة البعـث*. 39(41). 189-237

عزت عربي كاتبي، محمد.(2015). *أزمة الهوية وعلاقتها بالتصور الإنتحاري لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية. مجلة اتحادالجامعات العربية للتربية علم النفس*.13(4). 65-87

عـزت عربـي كـاتبي، محمد.(2015). الصـلابة النفسـية وعلاقتهـا *بأزمـة الهويـة. المجلـة جامعة تشرين للبحوث و الدرسات العلمية*.37(2). 151-166

عطيـة، ريـم. (2013). أزمـة الهويـة وعلاقتهـا بصـورة الجسـد عنـد المـراهقين. رسـالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية قسم علم النفس:سوريا

علوطي، سهيلة. (2008). **العلاقة بين تقدير الذات و الدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر

علي جعفر أبو غزالة، سميرة. (2007). أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشر للحاجة الى الإرشـاد النفسـي. المـؤتمر الـدولي الخـامس: التعلـيم الجـامعي فـي مجتمـع المعرفـة فـرص وتحديات. الفترة من 11- 12 جويلية 2007

علي جعفر ابو غزالة، سميرة.(2007). فعالية الارشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الايجابي للحياة لدى طلاب الجامعة. مؤتمر السنوي الرابع عشر. مركز الارشاد النفسي . جامعة عين شمس

عمر ابو فضة، خالد.(2013). **قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية غزة : فلسطين

عمر بن عبد الرحمن ، المفدي.(1992). أزمة الهوية في المراهقة: حقيقة نمائية أم ظاهرة ثقافية دراسة مقارنة للطفولة، المراهقة، الشباب. مجلة *العلوم التربوية و الدراسات الإسلامية*. 4 (1). 319- 334

فيصل مبارك محي الدين، مؤمنة. (2007). **أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى الجانحين باصلاحية الجريف**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الرباط الوطني بالخرطوم: السودان

قبقوب، عسى وسعيدي،عتيقة.(2015). الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس. مجلة العلوم النفسية و التربوي. 1(1).2016-237

كربوش، حسيبة.(2012). **الخجل وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقات في التعليم المتوسط**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر2: الجزائر

لزغد، هناء.(2016). **أزمة الهوية لدى المراهق الجانح**. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة محمد خضر: الجزائر

لقوفي، دليلة.(2016). **مستوى تقدير الذات لدى مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة دراسة حالة لمراهقين مكفولين**. رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة محمد خضر:الجزائر

لوحيدي، لبنى برجس.(2012). **الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر: فلسطين

محمد النوري محمود، أحمد.(2011). أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية. *المجلة البحوث التربوية و النفسية*. (31). 1-23

محمد زقوق، محمد.(2011).**هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية و الوحدة النفسية لدى مجهولي النسب**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية.غزة: فلسطين

محمد شحادة، أسماء.(2012). **الإغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريا في محافظات غزة**. *رسالة ماجستير:غير منشورة. الجامعة الاسلامية غزة: فلسطين*

مرغم، سعاد.(2009). **العلاقة بين تقدير الذات ودفعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي**. رسالة ماجستير غير منشورة. مركز الجامعي الوادي: الجزائر

مزرار، نعيمة.(2009). **أثر صعوبة تعلم القراءة على تقدير الذات عند تلميذ التعليم الابتدائي**: رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر2: الجزائر

مزغراني، حليمة. (2015). **أثر وسائط نقل القيم على هوية المراهق**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة وهرن2 محمد بن أحمد:الجزائر

مسيل، صالح الدين وبايود، فارس.(2015). **تقدير الذات لدى الراشدين المصابين بالقصور الكلوي المزمن الخاضعين لعملية تصفية الدم**. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة أكلي محند أولحاج البويرة: الجزائر

مشري، سلاف وقريشي، عبد الكريم ومشري،حياة.(2016). أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك المنحرف لدى المراهقين وأهمية برامج الإرشاد النفسي في هذا الإطار. المجلة *الدولية للبحوث و الدرسات الانسانية*. 56-72

مشري، سلاف.(2017). الهوية لدى المراهق: بين الأزمة والالتزام على ضوء أعمال(جمس مارسيا). *المجلة الليبية العالمية*. (26). 1-13

مصطفى عتيق، أحمد والفرحاتي السيد، محمود وسونة محمد حسين، عسى.(2017). علاقة أزمة الهوية بقلق المستقبل والمعنى الايجابي للحياة لدى الفتيات في بيئات متباينة في المجتمع المصري. مجلة العلوم البيئية جامعة عين شمس. 38(1). 225-257

مغلاوي، أحمد.(2010). **العلاقة بين تقدير الذات والتكيف الدراسي عند طلبة المدرسة العليا للأساتذة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر2: الجزائر

مقبال، مولودة ويمينة، هديل.(2009). **محددات استراتيجيات المواجه لدى مرضى الربو**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر2: الجزائر

ملكي، مروة.(2017). **مراتب الهوية لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية**. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة محمد خضر بسكرة: الجزائر

موسى، علي ودبابش، علي.(2011). **فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوي وأثره على تقدير الذات**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر غزة: فلسطين

وطفة، علي.(1993).**الهوية**. ط1. سوريا.دار الوسيم للنشر والطباعة. ترجمة لمكشليلي

الـــملاحـــق

الملحق(1) مقياس ازمة الهوية

جـامعة الشهيد حـمة لخضر بالـوادي

كلية علوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مقياس أزمة الهوية

عزيــزي التلميذ، عزيزتــي التلميذة

يسعدنــي جـدا مـلأ استبيان أزمة الهوية لقياس ما درجة انتشار ازمة الهوية وسط تلاميذ الثانوي بهدف مساعدتي في إنجاز مذكرة نيل شهادة ماستر في الارشاد و التوجيه بعنوان ازمة الهوية وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس في مرحلة الثانوية.

فيما يلي مجموعة من العبارات المطلوب منك قراءة كل عبارة بدقة، ووضع الإشارة (×) في الخانة التي تتفق أو تنطبق عليك – مع حالتك الشخصية

لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وتأكد أن هذه الإستمارة معدة لغرض البحث العلمي فقط لذلك فمعلوماتك سرية تماما.

مثال

الرقم	البنـــود	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق
1	أعاني من ضياع وسط زملائي الطلبة			

شكرا جزيلا لتعاونكم

مقياس أزمة الهوية

الرقم	البنــود	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق
1	أعاني من ضياع وسط زملائي الطلبة			
2	أقوالي لا تتفق مع أفعالي			
3	أبادل الآخرين بالتحية و السلام			
4	أنقاد وراء الآخرين بسهولة			
5	لا يهمني الالتزام بالعادات و التقاليد الاجتماعية			
6	اعتقد أن الانسان يستطيع التحكم بسعادته			
7	يعجبني حضور المناسبات الاجتماعية			
8	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري			
9	لا أعرف أي طريق أسلكه في حياة			
10	اخشى من مستجدات الأمور			
11	امتلك رؤية واضحة لمستقبلي			
12	اشعر بالنقص في معظم المواقف الحياتية			
13	لا شيء يشعرني بلذة الحياة			
14	أرى أن لحياتي معنى			
15	أشكو من انخفاض مستوايا العلمي			
16	دائما ينصحني المدرسون للإنتباه للدرس			
17	أرى صعوبة استرجاع ما فاتني من الماضي			
18	أحل مشكلاتي بنفسي			
19	تسيطر علي أفكار الشعور بالذنب			
20	أرى أني لازلت بحاجة الى معاونة اسرتي			
21	انحرج عند التحدث مع الجنس الآخر			
22	أتمنى أن أعود طفلا			
23	أحس بالشك اتجاها الأخرين			
24	أعاني من التوتر النفسي			
25	أعاني من الشعور بالعزلة الاجتماعية			
26	أشعر بتعاطف الآخرين وحبهم لي			
27	لا أشعر بالأمان في عالم اليوم			
28	لدي رغبة كبيرة في التفوق الدراسي			
29	أفضل الانعزال عن الضيوف عند زيارتهم لنا في البيت			
30	أشعر أني شخص سعيد			

الملحق(2):مقياس تقدير الذات

جـامعة الشهيد حـمة لخضر بالـوادي

كلية علوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مقياس تقدير الذات

عزيــزي التلميذ، عزيزتــي التلميذة

يسعدنــي جـدا مــلأ استبيان تقدير الذات لقياس مستوى تقدير الذات واستبيان ازمة الهوية بهدف مساعدتي في إنجاز مذكرة نيل شهادة ماستير في الارشاد و التوجيه بعنوان ازمة الهوية وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهق المتمدرس في مرحلة الثانوية .

فيما يلي مجموعة من العبارات المطلوب منك قراءة كل عبارة بدقة، ووضع الإشارة (×) في الخانة التي تتفق أو تنطبق عليك – مع حالتك الشخصية

لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وتأكد أن هذه الإستمارة معدة لغرض البحث العلمي فقط لذلك فمعلوماتك سرية تماما.

مثال

الرقم	البند	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء عادة	×	

شكرا جزيلا لتعاونكم

مقياس تقدير الذات لكوبر سميث Cooper Smith

الرقم	البنود	تنطبق	لا تنطبق
1	لا تضايقني الأشياء عادة		
2	أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس		
3	أود لو أستطعت أن أغير أشياء في نفسي		
4	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي		
5	يسعد الآخرين معي		
6	أتضيق بسرعة في المنزل		
7	احتاج وقت طويل كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
8	أنا محبوب بين زملائي من نفس سني		
9	تراعي عائلتي مشاعري عادة		
10	استسلم بسهولة		
11	تتوقع عائلتي مني كثيرا		
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14	يتبع الناس أفكاري عادة		
15	لا أقدر على نفسي حق قدرها		
16	أود كثيرا لو أترك المنزل		
17	اشعر بالضيق من عملي غالبا		
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
19	اذا كان عندي شيء اريد أن أقوله فإني أقوله عادة		
20	تفهمني عائلتي		
21	معظم الناس محبوبون اكثر مني		
22	اشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني للأشياء		
23	لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال		
24	ارغب كثيرا أن أكون شخصا آخر		
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد علي		

(6) حساب العلاقة ومستويات

			Statistic	Std. Error
درجات قياس تقدير الذات	Mean		15.52	.378
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	14.77	
		Upper Bound	16.27	
	5% Trimmed Mean		15.70	
	Median		16.00	
	Variance		14.272	
	Std. Deviation		3.778	
	Minimum		4	
	Maximum		23	
	Range		19	
	Interquartile Range		5	
	Skewness		-.732	.241
	Kurtosis		.741	.478
درجات قياس أزمة الهوية	Mean		36.89	.823
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	35.26	
		Upper Bound	38.52	
	5% Trimmed Mean		36.92	
	Median		37.50	
	Variance		67.735	
	Std. Deviation		8.230	
	Minimum		19	
	Maximum		57	
	Range		38	
	Interquartile Range		12	
	Skewness		-.142	.241
	Kurtosis		-.422	.478

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.173[a]	.030	.020	3.740	.030	3.026	1	98	.085

Group Statistics					
	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
تقدير الذات	العليا	8	19.50	2.000	.707
	الدنيا	8	8.88	2.900	1.025

Group Statistics					
	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ازمة هوية	العليا	8	47.63	5.317	1.880
	الدنيا	8	25.38	2.973	1.051

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
ازمة الهوية	Equal variances assumed	2.858	.113	10.331	14	.000	22.250	2.154	17.631	26.869
	Equal variances not assumed			10.331	10.988	.000	22.250	2.154	17.509	26.991

الملحق (3)الصدق و الثبات بطريقة المقارنة الطرفية للمقياسين

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
تقدير الذات	Equal variances assumed	5.271	.038	8.531	14	.000	10.625	1.246	7.954	13.296
	Equal variances not assumed			8.531	12.430	.000	10.625	1.246	7.922	13.328

الملحق(4) الثبات الطريقة تجزءة نصفية

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.618
		N of Items	15[a]
	Part 2	Value	.580
		N of Items	15[b]
	Total N of Items		30
Correlation Between Forms			.709
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.830
	Unequal Length		.830
Guttman Split-Half Coefficient			.824

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.440
		N of Items	13[a]
	Part 2	Value	.633
		N of Items	12[b]
	Total N of Items		25
Correlation Between Forms			.753
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.859
	Unequal Length		.859
Guttman Split-Half Coefficient			.854

ملحق (5) الثبات بألفا كرومباخ

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.768	30

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.747	25